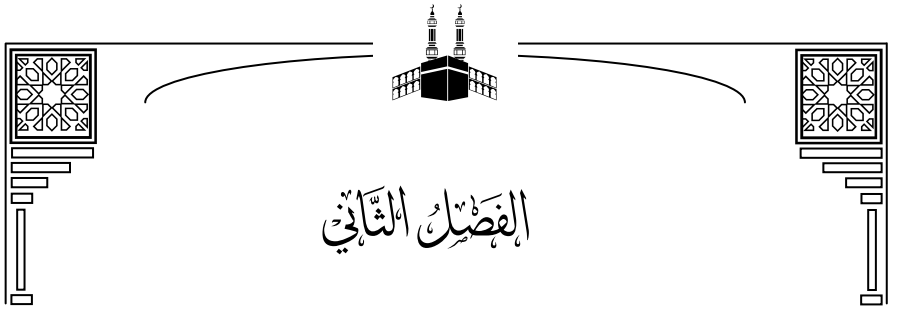

الفَصْلُ الثَّانِي

في الأحاديث والآثار الواردة في حكم الحج

بابُ فرضِ الحجِّ على من استطاعَ إليه سَبيلًا

٨٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»**(١).

---

(١) **صحيح:** أخرجه البُخاريُّ في «صحيحه» (٨، ٤٥١٥)، وفي «التاريخ الكبير» (٢١٣/٤)، (٣١٩/٨، ٣٢٢)، ومُسلِمٌ (١٦)، وفي «التمييز» (٤)، والنَّسائِيُّ (١٠٧/٨، ١٠٨)، والتِّرمِذِيُّ (٢٦٠٩)، وأحمد (٢/ ٢٦، ٩٢، ٩٣، ١٢٠)، والحميدي (٧٠٣، ٧٠٤)، وعبد ابن حميد (٨٢٤)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» (٢) بتحقيقي، وفي «الناسخ والمنسوخ» (٣٧٩)، وأبو الحسن الطوسي في «الأربعين» (١٤)، والعدني في «الإيمان» (١٨) بتحقيقي، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤١١-٤١٧)، وابن خزيمة (٣٠٨، ٣٠٩،١٨٨٠، ١٨٨١، ٢٥٠٥)، وأبو يعلى (٥٧٨٨)، والخلال في «السنة» (١٣٨٢، ١٣٨٣، ١١٨٤)، وابن حبان (١٥٨، ١٤٤٦)، والدولابي في «الكنى» (٨٠/١)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤٣/٢)، (١٠٠/٤)، والآجري في «الشريعة (٢٠١-٢٠٣)، وفي «الأربعين» (١٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٦٠)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٣٢٠٣، ١٣٥١٨)، وفي «الأوسط» (٢٩٣٠، ٦٢٦٤، ٦٥٣٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٤٩)، والدارقطني في «الأفراد» – كما في «الأطراف» – (١٩١١، ٢٨٨٢، ٢٩٨٦)، وفي «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٩٤٢)، (٣/ ١١٧٦)، وفي «العلل»=

٨٣- وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ»**(١).

=(١٣/١٣٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (٥٧٧)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٥٥٤)، وابن منده في «الإيمان» (٤٠-٤٣)، (١٤٨-١٥٠)، وفي «التوحيد» (١٦٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٤٩٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/١٦٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٩٨-١٠٢)، وفي «الحلية» (٦٢/٣)، وفي «أخبار أصبهان» (١/١٨٢، ١٨٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٧٣٥، ٨٧٢)، والبَيهَقِيُّ في «الاعتقاد» (ص ٢٨٧، ٢٨٨)، وفي «السنن الكبرى» (١/٣٥٨)، (٤/٨١، ١٩٩)، وفي «الصغير» (٢٤٩)، وفي «الشعب» (٢٠، ٢١، ٣٢٩١، ٣٥٦٧)، وفي «فضائل الأوقات» (٣١)، والخطيب في «الكفاية» (٥٣٣-٥٣٥)، وفي «الأسماء المبهمة» (ص ٣٣٦، ٣٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٦)، وفي «تفسيره» (١/٥١٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٤٢٢، ٤٢٣)، والشجري في «أماليه» (١٣٠، ١٣٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/٢٣٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/١٦١)، (١٥/٢١٤)، (٤٣/٨٦)، (٥٤/٥٣، ٥٤)، (٦١/٦٥)، (٦٣/٢٢٨٩، (٦٨/٢٣٤)، وفي «معجمه» (١٢/٤٢٣، ٩٩٤)، وبيبي في «جزئها» (٧٦)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٥٩٨)، والنسوي في «الأربعين» (٤٠)، وغيرُهُم. من طرق عن ابن عمر به.

وانظر «العلل» للدَّارَقُطنيِّ (١٣/١٢٩، ١٣٠، ٢١١، ٢١٢، ١٨٥، ٢٢١)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١٩٦١)، و«إرواء الغليل» (٣/٢٤٩)، والله أعلم.

(١) **صحيح:** أخرجه أحمد (٤/٣٦٤)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٦٠٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٢٠) من طريق مكي بن إبراهيم، وأبو يعلى (٧٥٠٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٠٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٥١)، وابن عساكر في «تاريخه» من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما عن داود بن يزيد الأودي، عن عامر، عن جرير مرفوعًا، به.

قُلتُ: في إسناده داود بن يزيد الأودي – وإن كان ضعيفًا – قد توبع؛ تابعه جابر بن يزيد الجعفي، عن عامر الشعبي، به. =

٨٤- وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أُسِّسَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»**، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُرَدِّدُهُنَّ، وَيَقُولُ: الصَّوْمُ قَبْلَ الْحَجِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: **«وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ»**(١).

=أخرجه أحمد (٤/٣٦٣)، والمروزي (٤١٩، ٤٢٢) من طريق إسرائيل، وأبو يعلى (٧٥٠٢)، والطَّبرانيُّ (٢٣٦٨) من طريق شيبان، والآجري في «الشريعة» (٢٠٤) من طريق أبي حمزة السكري، ثلاثتهم عن جابر الجعفي به.

قُلتُ: وجابر بن يزيد الجعفي، ضعيف الحديث أيضًا.

وتابعه عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن الشعبي، به.

أخرجه الطَّبرانيُّ في «الكبير» (٢٣٦٣) من طريق سورة بن الحكم، وفي «الصغير» (٧٨٢) من طريق أشعث بن عطاف، كلاهما عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت.

قُلتُ: وإسناده صحيح، وانظر «الإرواء» (٣/٢٥٠)، والله أعلم.

(١) **إسناده منكر:** أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٦٧٧٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٣٤٧) من طرق عن إسماعيل بن عياش،وإسناده منكر.

قال الطَّبرانيُّ: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن عبيد الله إلا إسماعيل بن عياش.

قُلتُ: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الشامي الحمصي.

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن عبد العزيز بن عبيد الله، الذي روى عنه إسماعيل بن عياش، فقال: كنت أظن أنه مجهول حتى سألتُ عنه بحمص، فإذا هو عندهم معروف، ولا أعلم أحدًا روى عنه غير إسماعيل، وقالوا: هو من ولد صهيب.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش.

وقال أبو زُرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث.

وقال أبو حاتم: يروي عن أهل الكوفة، وأهل المدينة، ولم يرو عنه أحد غير إسماعيل بن عياش، وهو عندي عجيب، ضعيف، منكر الحديث، يُكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير،=

٨٥- وَعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، وَلَا نَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَالصَّلَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، فَمَنْ تَرَكَ، وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ كَافِرًا حَلَالَ الدَّمِ»**(١).

٨٦- وَعَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بِشْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: **«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»** قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: **«الْجِهَادُ حَسَنٌ»**، هَكَذَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢).

=ويروي أحاديث حسانًا.

وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النَّسائيُّ: ليس بثقة، لا يُكتب حديثه.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطَّبرانيُّ (١٢٨٠٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٥٧٦)، وأبو يعلى (٢٣٤٩) من طريق مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ.

وإسناده ضعيف فيه: مؤمل بن إسماعيل الْقُرَشِيُّ العدوي.

قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البُخاريُّ: منكر الحديث.

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل، فعظمه، ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

وقال يعقوب بن سفيان: كان مشيختنا يوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه؛ فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذرًا.

وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها.

وقال ابن سعد: ثقة كثير الغلط، وقال ابن قانع: صالح يخطئ، وقال الدَّارَقُطنيُّ: ثقة كثير الخطأ، وقال محمد بن نصر المَروَزِيُّ: المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط.

وانظر «الضعيفة» للعلامة الألباني رقم (٩٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٢/٢٦)، وابن عساكر (١٣/٣٨٩) عن وكيع، عن سفيان،=

٨٧- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الْإِسْلَامُ أَنْ**

=وابن عساكر (٦٥/ ١٣٠)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ٧٧) من طريق فضيل بن عياض، كلاهما عن منصور.

وإسناده ضعيف فيه علتان:

العلة الأولى: يزيد بن بشر السكسكي، قال أبو حاتم: هو مجهول «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٥٤).

العلة الثانية: اختلف فيه على منصور بن المعتمر، فرواه جرير بن عبد الحميد، وإسرائيل، كلاهما عن منصور، وزادا في إسناده عطية مولى لبني عامر بن سالم بن أبي الجعد، وبين يزيد ابن بشر.

أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٥٢)، (١١/ ٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤١٢)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٢١)، عن جرير بن عبد الحميد.

وابن عساكر (٦٥/ ١٣١) من طريق إسرائيل، كلاهما عن منصور.

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٦/ ١٩٦١): سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ الثَّوريُّ، عَنْ مَنصورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْد، عَنْ رجلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: **«الإِسْلَامُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ البَيْتِ، ثُمَّ الجِهَادُ بَعْدُ حَسَنٌ»**.

قَالَ أَبِي: يَزِيدُونَ فِي هَذَا الإِسْنَادِ رجلَيْنِ؛ يَقُولُونَ: سَالِمٌ، عَنْ عَطِيَّةَ - رجلٍ مِنْ أهلِ الشام - عن يزيد بْنِ بِشْرٍ السَّكْسَكِي، عَنِ ابْنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

قلتُ لأَبِي: وهذه الزيادةُ محفوظةٌ؟ قَالَ: نعم، قلتُ: فعَطِيَّة من هو؟ قَالَ: هو عَطِيَّة بْن قَيْسٍ.

ورواه الحجاج بن دينار، عن منصور، عن يزيد، عن ابن عمر مرفوعًا، ولم يذكر في إسناده سالم بن أبي الجعد، وهذا وهم من حجاج بن دينار.

أخرجه الخطيب في «الكفاية» (١٧٦)، ومن طريقه ابن عساكر (٦٥/ ١٣٠)، وانظر «العلل» للدَّارَقُطنيِّ (١٣/ ١٢٩، ١٣٠، ١٨٥، ٢١١، ٢١٢، ٢٢١)، والله أعلم.

تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ... الحديث[1].

---

(١) **صحيح:** أخرجه مُسلِمٌ (١/٨، ٢، ٣، ٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٩٤/١/٤)، (٤٤/١١)، (١٦٨/١٥)، وفي «الإيمان» (١١٩) بتحقيقي، وأحمد (٢٧/١، ٢٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٧٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤)، وفي «الحلية» (٨/ ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٨٢) (٢٤٥/٩)، وفي «مسند أبي حنيفة» (١٥٢، ١٥٣)، والتِّرمِذِيُّ (٢٦١٠) وابن منده في «الإيمان» (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٤، ١٥٧، ١٨٥، ١٨٦)، وابن ماجه (٦٣)، وأبو يعلى (٢٤٢)، والبَيهَقِيُّ في «القضاء والقدر» (١٧٩-١٨٦)، وفي «الدلائل» (٦٩/٧)، وفي «الشعب» (١٩، ١٢٤، ١٨٠، ١٨١، ٢٧٨، ٣٩٧٣)، وفي «الاعتقاد» (ص٢٠٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٩٥)، وفي «السنن الكبرى» (٣٢٤/٤، ٣٤٩)، (٢٠٣/١٠)، وفي «المدخل» (٣١٥)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٩٢٨٦)، وأبو داود (٤٦٩٥-٤٦٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٠-١٢٧ و ١٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١، ٢٥٠٤، ٣٠٦٥)، وفي «التوحيد» (٥٨)، والفريابي في «القدر» (٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٨)، والآجري في «الشريعة» (٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٣٧٩)، (٤٢٧، ٤٢٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٤، ٣٣١، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ٣٣٢ ١٢٠٢، ١٢٣١)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢)، والأصبهاني في «الحجة» (٢٤٩، ٢٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢)، وفي «تفسيره» (٦١/١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٣، ٣٦٤ و ٣٦٦ -٣٧٦)، وفي «صلاة الوتر» (٨)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٩٧/٨)، وفي «الكبرى» (٥٨٨٣، ١١٧٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/٦)، (٢٤٨/٩)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (١٠٣/١، ١٠٥، ١٠٦)، وابن حبان (١٦٨، ١٧٣)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٥٠)، والبزار (١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ٥٩٩٠)، والطيالسي (٢١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٨٧٣، ٩٠١، ٩٠٨، ٩٢١)، وأبو عوانة (١٤٧٠)، والطرسوسي في «مسند ابن عمر» (٧٣)، والدارقطني (٢٨٢/٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٢٤)، وابن العربي في «عارضة الأحوذي» (١٦١/٤)، وأبو يعلى الفراء في «طبقات الحنابلة» (٣٠٢/١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٤٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣١٧/٥٩)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٥٦٢/٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٥٠/٤)، وابن أخي ميمي الدقاق في « فوائده» (٣٤٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٢٣٦)، والعقيلي في=

٨٨- وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ جَعَلْنَا لَكَ مَجْلِسًا فَتَجْلِسَ فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَكَ الْغَرِيبُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ فَكُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبَيْهِ، فَكُنَّا جُلُوسًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ فِي مَجْلِسِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا وَأَنْقَى النَّاسِ ثَوْبًا، كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يُصِبْهَا دَنَسٌ حَتَّى سَلَّمَ مِنْ عِنْدِ طَرَفِ السِّمَاطِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَدْنُو؟»** فَمَا زَالَ يَقُولُ: أَدْنُو؟ وَيَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ: **«ادْنُهْ»** حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: **«تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»**... الحديث(١).

=«الضعفاء الكبير» (٣/٨، ٣٠)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٣٥٨١، ٥١٩١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٥٣)، والروياني (١٤٢٥)، والضياء في «المختارة» (٢١٦)، وأبو بكر في «الغيلانيات» (٣٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٤٦٤)، وابن المقرئ في «الأربعين» (٨)، والهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (٢٢)، والله أعلم.

(١) **صحيح:** أخرجه ابن راهويه (١٦٥) وعنه ابن نصر المَروَزِيُّ في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٧٨)، وابن منده في «الإيمان» (١٦٠)، وأبو داود (٤٦٩٨) عن عثمان بن أبي شيبة، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٤٩)، عن محمد بن سلام، والبزار (٤٠٢٥) عن يوسف بن موسى، والنَّسائِيُّ (٨/١٠١)، وفي «الكبرى» (١١٧٢٢) عن محمد بن قدامة، كلهم عن جرير بن عبد الحميد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/٣٢٠)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٨٨) من طرق عن محمد بن يزيد بن سنان، ثنا الوليد بن عمرو أخو عثمان بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد عن جرير بن يزيد عن أبي زرعة عن أبي هريرة، قال: جاء جبريل إلى النبيّ ﷺ، وعنده قوم حتى جعل ركبته على ركبة النبيِّ ﷺ، فقال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام... وذكر الحديث بطوله.

قُلتُ: وإسناده ضعيف، فيه: جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي، ضعيف الحديث،=

٨٩- وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيُّ، ثنا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ ثَابِتُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى رَوَاحِلِنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ آكِلَةُ النَّوَى فَرَفَعَ لَهُ شَخْصٌ، فَقَالَ: **«هَذَا رَجُلٌ لَا عَهْدَ لَهُ بِالطَّعَامِ»**، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ السَّيْرَ وَأَسْرَعْنَا مَعَهُ، فَإِذَا فَتًى شَابٌّ قَدِ اسْتَلْقَتْ شَفَتَاهُ مِنْ أَكْلِ لِحَى الشَّجَرِ فَسَأَلَهُ: **«مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟»** فَقَالَ: أُرِيدُ مُحَمَّدًا ﷺ لِأُبَايِعَهُ، قَالَ: **«فَأَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا رَسُولُ اللهِ»**، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ دُلَّنِي عَلَى الْإِسْلَامِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«تَشْهَدُ أَنْ**

=واختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد، فرواه خالد بن يزيد القسري، عنه فقال: عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، قال: جاء جبريل إلى النبيِّ ﷺ في صورة شاب... فذكر الحديث.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٣٨٠)، والدارقطني في «العلل» (٤٥٨/١٣)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٢٥٩/٤).

قُلتُ: إسناده ضعيف، فيه: خالد بن يزيد أمير العراق، هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي القسري.

قال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها، لا إسنادًا ولا متنًا، ولم أر لهم فيه قولًا، بل غفلوا عنه وهو عندي ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه «لسان الميزان» (٣٩١/٢).

قلت: وفي «علل الدَّارقطني» (٤٥٧/١٣) وسئل عن حديث قيس، عن جرير: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ في صورة رجل شاب... الحديث.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَاخْتُلِفَ عنه؛ فرواه خالد بن يزيد القسري، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عن جرير، وخالفه الوليد، وعثمان، ابنا عمرو بن ساج، ويونس بن راشد، رووه عن إسماعيل، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة، وهو الصحيح.

قُلتُ: أصل الحديث متفق عليه، دون قوله: **«وتحج البيت»**، أخرجه البُخاريُّ (٥٠)، (٤٧٧٧)، ومُسلِمٌ (٥/٩، ٧،٦)، وأحمد (٤٢٦/٢)، وابن ماجه (٦٤، ٤٠٤٤)، وغيرُهُم الكثير.

وانظر «العلل» للدارقطني (٤٥٧/١٣، ٤٥٨)، و«التتبع» (١٤٩).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَتُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ» قَالَ: أَقْرَرْتُ، قَالَ: **«وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ»**، قَالَ: أَقْرَرْتُ، قَالَ: **«وَتَصُومُ رَمَضَانَ»** قَالَ: أَقْرَرْتُ، قَالَ: **«وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»** قَالَ: أَقْرَرْتُ. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ جَرِيرٌ: وَازْدَحَمْنَا عَلَيْهِ حِينَ أَنْشَأَ يَصِفُ لَهُ الْإِسْلَامَ نَنْظُرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَنْتَهِي صِفَتُهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفْنَا، فَوَقَعَتْ يَدُ بَكْرِهِ فِي أَخَافِيقِ الْجِرْذَانِ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«عَلَيَّ الرَّجُلُ»** فَوَجَدْنَاهُ قَدِ انْثَنَتْ عُنُقُهُ، فَمَاتَ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: **«احْمِلُوهُ إِلَى الْمَاءِ»** فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَنَّطْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: **«احْفُرُوا لَهُ وَالْحِدُوا لَحْدًا فَإِنَّ اللَّحْدَ لَنَا وَالشَّقَّ لِغَيْرِنَا»**، وَجَلَسَ عَلَى قَبْرِهِ لَا يُحَدِّثُنَا بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ: **«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثِ هَذَا الرَّجُلِ؟ هَذَا مِمَّنْ عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا مِمَّنْ قَالَ اللهُ ﷻ:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] **إِنِّي أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَمَلَكَانِ يَدُسَّانِ فِي فَمِهِ ثِمَارَ الْجَنَّةِ»**(١).

٩٠- وَعَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، عن قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِيهِمُ الْأَشَجُّ أَخُو بَنِي عَصَرٍ،

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه المَروَزِيُّ في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٠٦)، والطَّبرانيُّ (٣٢٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣١٨) من طرق عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، ثنا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ ثَابِتُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ. **وإسناده ضعيف فيه علتان:**

أبو حمزة الثمالي ثابت بن سعيد، وأبو اليقظان، وكلاهما ضعيف الحديث.

وأخرجه أحمد (٣٥٩/٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٣/٤)، وفي «المعرفة» (٧١٩٤) ثنا إسحاق بن يوسف، وإسناده ضعيف،فيه علتان:

العلة الأولى: يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي، قال يحيى القطان: لا أستحل أن أروي عنه، وقال النَّسائيُّ والدارقطني: ضعيف، وقال أبو زرعة: صدوق يدلس، وقال ابن الدورقي عن ابن معين: أبو جناب ليس به بأس إلا أنه كان يدلس، وروى عثمان عن ابن معين: صدوق،ثم قال عثمان: هو ضعيف.

العلة الثانية: يحيى بن أبي حية، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه، وقد رواه بالعنعنة.

فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارَ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ إِذَا عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا؟ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: **«أَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ يَصُومُوا رَمَضَانَ، وَأَنْ يَحُجُّوا الْبَيْتَ، وَأَنْ يُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغَانِمِ»**، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: **«عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُزَفَّتِ»**، فَقَالُوا: فَفِيمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِأَسْقِيَةِ الْأَدَمِ، الَّتِي يُلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا»**[1].

---

(١) **أعل بالإرسال:** أخرجه أحمد (١/٣٦١)، وأبو داود (٣٦٩٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٣٣)، والبزار (٤٦٩٧)، والنَّسائِيُّ في «الكبرى» (٦٨٣٣)، وابن منده في «الإيمان» (١٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٤٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٨٠٦)، والطَّبرانيُّ (١٠٦٨٨)، وغيرُهُم من طرق عن أبان بن يزيد العطار.

قُلتُ: كذا رواه قتادة، وخالفه داود بن أبي هند، فرواه عن سعيد بن المسيب، عن النبيِّ ﷺ مرسلًا.

أخرجه النَّسائيُّ في «الكبرى» (٦٨٣٤).

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة عن سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس إلا أبان بن يزيد

وقال أبو نعيم: هذا حديث صحيح، متفق عليه من حديث أبي جمرة عن ابن عباس، غريب من حديث قتادة عن سعيد وعكرمة.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١/١٦٢، ١٦٣) ط دار الريان: وأما ما وقع في كتاب الصيام من «السنن الكبرى» (٤/١٩٩) للبيهقي من طريق أبي قلابة الرقاشي عن أبي زيد الهروي عن قرة في هذا الحديث من زيادة ذكر الحج، ولفظه: «وتحجوا البيت الحرام» ولم يتعرض لعدد فهي رواية شاذة.

وقد أخرجه الشيخان، ومن استخرج عليهما، والنَّسائِيُّ، وابن خزيمة، وابن حبان من طريق قرة، ولم يذكر أحد منهم الحج.

وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره، فلعل هذا مما حدث به في التغير، وهذا بالنسبة لرواية أبي جمرة. =

٩١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: **«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»** قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»** قَالَ: صَدَقْتَ... الحديث[1].

٩٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ شَاحِبِ مُسَافِرٍ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا الإِسْلامُ؟ فَقَالَ: **«تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ**

=قد ورد ذكر الحج أيضًا في «مسند أحمد» من رواية أبان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب، وعن عكرمة عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس.

وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظًا، فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين، فيقال: المراد بالأربع ما عدا الشهادتين، وأداء الخمس، والله أعلم.

قُلتُ: وما أشار إليه أبو نعيم، وابن حجر، أخرجه البُخاريُّ (٥٣) وله أطراف، ومُسلِمٌ (١٧)، وأبو داود (٣٦٩٢، ٤٦٧٧)، والنَّسائِيُّ (٨/١٢٠، ٣٢٢)، والتِّرمِذِيُّ (١٥٩٩، ٢٦١١)، وأحمد (١/٢٢١، ٣٣٣)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» (١) بتحقيقي، وغيرُهُم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه البُخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (١٩١)، والبزار (١/٢٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٨١)، والدارقطني في «الأفراد» – كما في «أطرافه» (٢/٣٨) – من طريق الضَّحَّاكِ بْنِ نِبْرَاسٍ، ثنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، به.

قُلتُ: في إسناده الضحاك، قال فيه البزار: ليس به بأس، وضعفه ابن معين، والنَّسائِيُّ، والعقيلي، والدارقطني، وغيرُهُم.

وقال فيه الحافظ: لين الحديث، وقد تفرد بالحديث فالحديث على هذا ضعيف، ومع ذلك حسنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/١٢٤)، والهيثمي في «المجمع» (١/٤٠)، والله أعلم.

الْبَيْتِ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**، قَالَ: صَدَقْتَ... الحديث(١).

٩٣- وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صُورَةِ شَابٍّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: **«أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»** قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَعَجِبُوا مِنْ تَصْدِيقِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: **«أَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ»**، قَالَ: صَدَقْتَ... الحديث(٢).

٩٤- وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه البزار (٢٤- كشف) (٤٨٣٢ - البحر الزخار) عن أَحْمَدَ بْنِ مُعَلَّى الأَدَمِيِّ، ثنا جَابِرُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا سَلامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ به.

قُلتُ: أحمد بن المعلى، لم أقف له على ترجمة، وجابر بن إسحاق أظنه الباهلي، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: مستقيم الحديث. وإن لم يكن هو فلم أقف له أيضًا على ترجمة، وسلام بن سليمان، وعاصم بن أبي النجود، صدوقان، وأبو ظبيان وثقه ابن معين وغيره.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه الآجري في «الشريعة» (٣٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/٨٨٦) من طرق عن يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ الْمِصِّيصِيِّ قَالَ: نَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِيُّ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، به.

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن إسماعيل لا يرويه غير خالد بن يزيد القسري.

قال: وخالد بن يزيد هَذَا لَهُ أَحَادِيثُ غَيْرَ مَا ذكرت وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسنادًا، ولَا متنًا، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ولعلهم غفلوا عنه وقد رأيتهم تكلموا في مَنْ هو خير من خالد هذا فلم أجد بدًّا من أن أذكره، وأن أبين صورته عندي، وَهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات ومع ضعفه كان يكتب حديثه.

قُلتُ: ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال أبو حاتم: ليس بقوي.

فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ، قَالَ: «صَدَقَ»... وفيه قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: **«صَدَقَ»**، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»**(١).

٩٥- وَعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، أَخَا بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ لَمَّا أَسْلَمَ، سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ فَرَائِضِ الْإِسْلامِ مِنَ الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا، فَعَدَّ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِنَّ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، ثُمَّ صِيَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ حَجَّ الْبَيْتِ... الحديث(٢).

---

(١) **صحيح:** أخرجه مُسلِمٌ (٩/١١)، والنَّسائِيُّ (٢٢١/٤، ٢٢٢)، وفي «الكبرى» (٢٤٠١، ٥٨٦٣)، والتِّرمِذِيُّ (٦١٩)، وأحمد (١٤٣/٣، ١٩٣)، وابن أبي شيبة (٣٩٣/٣)، (٩/١١، ١١) وفي «الإيمان» (٥) بتحقيقي، والدارمي (٦٥٠)، والبزار (٦٩٢٨)، وأبو يعلى (٣٣٣٣)، وأبو عوانة (١، ٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٩٢٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٣٩)، وفي «أحكام القرآن» (١٦٠٧)، وابن حبان (١٥٥)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٥٠٧٠)، والدارقطني في «الرؤية» (١٧١)، وابن منده في «الإيمان» (١٢٩)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٩١)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٩٤)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٣٢٥/٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٦)، وفي «الاعتقاد» (ص ٥٣، ٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٠/١٦، ١٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/٤)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٨، ٤٩)، وعبد بن حميد (١٢٨٥)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٧٩/١)، والبخاري معلقًا عقب حديث رقم (٦٣)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٦٨/٢، ٦٩)، وغيرُهُم من طريق سليمان بن المغيرة به.

وانظر «العلل» للدَّارَقُطنيِّ (١٥٠/٨) (٢٧/١٢، ٢٨)، و«العلل» لابن أبي حاتم (٤٧٥)، و«فتح الباري» لابن حجر (١٨١/١، ١٨٤، ١٨٥) ط دار الريان، و«الضعيفة» (٤٩٩٢)، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص ٥)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢٢١/٣)، والله أعلم.

(٢) **حسن لغيره:** أخرجه أحمد (٢٥٤/١، ٢٦٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦٨/١٦) من=

٩٦- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ، فَقَالَ: يَا بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: **«قَدْ أَجَبْتُكَ»**، قَالَ: أَتَانَا كِتَابُكَ، وَأَتَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَحُجَّ إِلَيْهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ نَشَدْتُكَ، أَهُوَ أَمَرَكَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**... قَالَ: هَؤُلَاءِ خَمْسٌ، وَلَسْتُ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ، فَلَمَّا قَفَّا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ الَّذِي قَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**(١).

=طريق إبراهيم بن سعد.

والبزار (٥٢١٩) من طريق حفص بن عبد الرحمن.

والبزار (٥٢١٨)، والحاكم (٣/٥٤)، وعنه البَيهقيُّ في «الدلائل» (٥/٣٧٤) من طريق يونس بن بكير. والخطيب في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/٥٦)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (١/٨٣) من طريق زياد بن عبد الله البكائي، والمعافى في «الجليس الصالح» (١/٤٩١) من طريق سعيد بن بزيع، كلهم عن محمد بن إسحاق، به.

قُلتُ: وتابعهم سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، وزاد «سلمة بن كهيل» مع «محمد بن الوليد بن نويفع» أخرجه الدارمي (٦٥٢)، وأبو داود (٤٨٧)، والطبري في «التاريخ» (٢/١٩٢)، والطَّبرانيُّ (٨١٤٩) ومن طريقه المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٦/٥٩٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٣٠)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/٥٢١، ٥٢٢)، والبَيهَقِيُّ في «الدلائل» (٥/٣٧٤، ٣٧٥).

قُلتُ: ومحمد بن الوليد بن نويفع، لم يوثقه معتبر، وقد توبع.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «وَقَدِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى إِخْرَاجِ وُرُودِ ضِمَامٍ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يَسُقْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَهَذَا صَحِيحٌ»

وأخرجه مختصرًا بنحوه ابن سعد في «الطبقات» (١/٢٩٩) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، به.

(١) **إسناده حسن:** أخرجه الطَّبرانيُّ (٨١٥٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣٢٩) من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ المسيب أَبِي=

٩٧- وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: ثُمَّ قَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَقَالَ: **«لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ»** فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ...﴾ [المائدة:١٠١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (١).

=جَعْفَرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

قُلتُ: وخولف فيه سفيان الثوري، خالفه محمد بن فضيل بن غزوان، فرواه عن عطاء بن السائب، وموسى بن أبي جعفر الفراء، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ...

ولم يذكر فيه كريب مولى ابن عباس.

أخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٣) من طريق محمد بن أبان البلخي، ويوسف بن عيسى المَروَزِيُّ، والطَّبرانيُّ (٨١٥١)، وفي «الأوسط» (٢٧٠٧) من طريق محمد الوكيعي، ثلاثتهم عنه محمد ابن فضيل.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/١/٣٩٣)، (١١/٨، ٩)، وفي «الإيمان» (٤) بتحقيقي، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/١٧١)، والدارمي (٦٥١)، والطَّبرانيُّ (٨١٥٢) من طريق ابن أبي شيبة، وابن نمير، والإسماعيلي في «معجمه» (٣١٢)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٤/٧) من طريق أبي هشام الرفاعي ثلاثتهم عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس. ليس فيه ذكر موسى بن المسيب الفراء.

قُلتُ: سفيان الثوري أثبت وأحفظ من محمد بن فضيل، فزيادته كريب مولى ابن عباس زيادة ثقة، وذكر كريب محفوظ أيضًا من حديث محمد بن إسحاق، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف، ومنقطع، لكن للحديث شواهد صحيحة، بغير هذا السياق:

أخرجه أحمد (١/١١٣): حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، فَقَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: ثُمَّ قَالُوا: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَقَالَ: **«لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ»** فَأَنْزَلَ=

=اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ... ﴾ [المائدة:١٠١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦٥/١٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٢١)، وابن الجوزي في «مثير الغرام» (ص ٥٧-٥٨)، والمزي (٥٥٨/٢٨- ٥٥٩)، وأخرجه الترمذي (٨١٤ و ٣٠٥٥)، والبزار (٩١٣)، وابن نصر في «السنة» (ص ٣٥ - ٣٦)، وأبو يعلى (٥١٧)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٧٤٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٨٥٧، ٦٨٧٥)، و الدارقطني (٢٨٠/٢-٢٨١) عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، وهو في «حديثه» (٤)، وابن ماجه (٢٨٨٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد الطنافسي.

والبزار (٩١٣)، وأبو يعلى (٥٤٢)، والدارقطني (٢/ ٢٨٠-٢٨١) عن أبي موسى محمد بن المثنى.

وابن عدي (٢٣٨٨/٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٣٣٨/٤) عن سعيد بن سليمان الواسطي.

وأبو علي الطوسي (٧٤٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٧٢)، والدارقطني (٢/ ٢٨٠- ٢٨١) عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.

والحاكم (٢/ ٢٩٣ – ٢٩٤) عن مخول بن إبراهيم النهدي، كلهم عن منصور بن وردان، به.

وخالفهم أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، فرواه عن منصور بن وردان، ثنا علي بن عبد الأعلى قال: لما نزلت هذه الآية، الحديث. أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨٢/٧)، والأول أصح.

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأبو البختري لم يسمع من علي، وانظر «العلل» (٢/ ٩٦٤ – ترتيب أبي طالب) للترمذي.

وقال الترمذي: حديث علي حديث غريب من هذا الوجه[١] . =

[١] وقد جاء في بعض النسخ المخطوطة [حديث علي حديث حسن غريب من هذا الوجه] وزيادة [حسن] خطأ، وإنما الصواب من غيرها كما في الأصل المخطوط نسخة الكروخي [ق٦٢/ ب]، وكما نقل المِزِّيُّ قولَ الترمذي على الصواب كما في «تحفة الأشراف» (٣٧٨/٧)، و«تهذيب الكمال» (٥٥٩/٢٨)، وقد جاءت طبعة شاكر، وبشار، ومشهور على الصواب، وجاءت على الخطأ في طبعة الصديق، والفكر، والأفكار، والله أعلم.

٩٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»**، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ ... حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمَّا قُمْتُمْ بِهِ»**، ثُمَّ قَالَ: **«ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ»**(١).

=وسكت عليه الحاكم، وقال الذَّهبيُّ: عبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه أحمد.

وقال ابن عدي: ومنصور هو معروف بهذا الحديث، وهو يرويه عن علي بن عبد الأعلى بهذا الإسناد، وما أظن له غيره.

قُلتُ: الحديث إسناده ضعيف، أبو البختري واسمه سعيد بن فيروز لم يسمع من علي شيئًا، قاله ابن معين وغيره، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف الحديث، قاله أحمد وأبو زرعة، وقال النَّسائيُّ وغيره: ليس بالقوي، وذكره البُخاريُّ، والعقيلي، وابن حبان في «الضعفاء»، وانظر «نصب الراية» (٣/٣)، وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/٢٢٠): سنده منقطع.

وقال الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١/٤٢٥): ورواه الترمذي من حديث علي بسند ضعيف.

وضعفه الشيخ أحمد شاكر في «تحقيقه للمسند» (٢/١٧٥) رقم (٩٠٥)، وكذا الألباني في «الإرواء» (٤/١٥٠)، والحديث ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٢٠٧) وزاد في نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، والله أعلم.

(١) **صحيح:** أخرجه إسحاق بن راهوية في «مسنده» (١/١٣٤/٦٠) أنبأ النَّضْرُ بنُ شميل، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا، به.

ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٩/١٩-٢٠/٣٧٠٥- إحسان)، وابن نصر في «السنة» (ص ٣٥)، وأخرجه محمد بن إسحاق السراج في «حديثه» - ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام» (١/٣٠٥-٣٠٦/٢٨)، والمحاملي في «الأمالي» - وعنه الدَّارَقُطنيُّ في «سننه» (٢/٥٣٤/ ٢٦٦٨) ثنا خلاد بن أسلم، كلاهما عن النضر بن شميل، به.

وأخرجه مُسلِمٌ في «صحيحه» (٢/٩٧٥/١٣٣٧)، وأبو يعلى في «مسنده» - ومن طريقه=

=أبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح مُسلِم» (٣١٠٨/١١/٤) – ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٤٤٢/٢) قالاً: ثنا أبو خيثمة – زهير بن حرب –، وأحمد (٥٠٨/٢) – ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الصغرى» (١٤٧٢/١٣٨/٢ و ١٤٧٣)، و«السنن الكبرى» (٣٢٦/٤)، وأبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» (٥٠٥/١٥) ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، وابن صاعد، ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام» (٣٠٥/١ -٢٨/٣٠٦) ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وإسحاق بن صالح الدقاق، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٧٢/١٠٩/٤) ثنا علي بن شيبة، ستتهم عن يزيد بن هارون، عن الربيع بن مسلم، به.

قال الحافظ: هذا حديث صحيح.

وتابع النضر بن شميل، ويزيد بن هارون:

المغيرة بن سلمة المخزومي – أبو هشام البصري – أخرجه النَّسائيُّ في «المجتبى» (١١٠/٥-١١١)، و«السنن الكبرى» (٣٥٨٥/٥/٤) ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، عن المغيرة، به.

أبو عامر العقدي – عبد الملك بن عمرو – أخرجه الدَّارَقُطنيُّ في «سننه» (٢/ ٥٣٤/ ٢٦٦٩) من طريق محمد بن المثنى عنه، به.

عبيد الله بن موسى العبسي، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٠٨/١٣٠-١٢٩/٤) ثنا محمد بن يحيى الذهلي، وأبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» (٥٠٥/١٥) ثنا أبو أمية الطرسوسي، والبَيهَقِيُّ (٤/ ٣٢٥-٣٢٦) من طريق سعيد بن مسعود، ثلاثتهم عن عبيد الله، به.

بشر بن السري: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» وعنه ابن حبان في «صحيحه» (٣٧٠٤/١٨/٩- «إحسان»)ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، عن بشر، به.

يحيى بن إسحاق السيلحيني: أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» (٥٠٥/١٥) ثنا ابن شيخ وعمار بن رجاء، والهروي في «ذم الكلام» (٣٠٥/١-٢٨/٣٠٦) من طريق بشر بن موسى، ثلاثتهم عن يحيى، به.

وتابع الربيع بن مُسلِم الْقُرَشِيُّ:

شعبة بن الحجاج: أخرجه مُسلِمٌ في «صحيحه» (١٨٣١/٤) من طريق مُعَاذِ بن مُعَاذٍ العنبري، وإسحاق بن راهوية في «مسنده» (٩١/١٥١/١) أنبأ النضر بن شميل، وأحمد=

=(٤٥٧/٢) ثنا محمد بن جعفر – غندر –، وأحمد بن منيع في «مسنده»، ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام» (٣٠/٣٠٧/١) ثنا شبابة بن سوار، أربعتهم عن شعبة، به.

حماد بن سلمة، أخرجه أحمد (٤٤٧/٢، ٤٤٨) ثنا وكيع و(٤٦٧/٢) ثنا عبد الرحمن بن مهدي، والهروي في «ذم الكلام» (٢٩/٣٠٧-٣٠٦/١)، والذَّهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (٥٤٠/١٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٨٣٥/٣) من طريق علي بن عثمان اللاحقي، وأبو جعفر ابن البختري الرزاز في «الجزء السادس عشر من حديثه» (٢٩/٤٤٠ المنتقى منه)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢٢٢/٢٢١/١) من طريق يونس بن محمد المؤدب، أربعتهم عن حماد بن سلمه، به.

الحسين بن واقد: أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٩/٩) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، ويحيى بن واضح – أبي تميلة – كلاهما عن الحسين، به.

وتابع محمد بن زياد جمعٌ من الثقات الحفاظ، منهم:

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» وعنه مُسلِمٌ في «صحيحه» (١٨٣١/٤)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (١٠٣/٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٥/١)، والحميدي في «مسنده» (٤٧٧/٢-١١٢٥/٤٧٨)، والشافعي في «المسند» (٢٥/٤٧/١- ترتيبه)، و«الأم» (١٤٣/٥) ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (١٠٣/٧) و«معرفة السنن والآثار» (١٠٢/١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٩/١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨/١٩٨/١ «إحسان») من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، أربعتهم عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، به.

قال البغوي: «هذا حديث متفق على صحته».

وتابع ابن عيينة:

الإمام مالك بن أنس: أخرجه البُخاريُّ في «صحيحه» (٧٢٨٨/٢٥١/١٣) ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١٩/٢٠٠-١٩٩/١ «إحسان»)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١٤/١-١٥) والدارقطني في «غرائب مالك التي ليست في الموطأ» كما في «فتح الباري» (٢٦٠/١٣) والهروي في «ذم الكلام» (٢٢/٣٠٠-٢٩٩/١) عن إسماعيل بن أبي أويس، والدارقطني في «غرائب مالك»، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١٧٦/١١٤/١) ، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٢٣/٣٠٠/١ و ٢٤/٣٠١) من طرق عن عبد الله بن وهب، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «الفتح» (٢٦٠/١٣) من=

=طريق موسى بن طارق – أبي قرة –، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي، ومحمد بن الحسن الشيباني، والوليد بن مُسلِمٌ، سبعتهم عن الإمام مالك، وهذا في «الموطأ» له (٣٤٣/٩٩٦- رواية محمد بن الحسن الشيباني) به.

قال الهروي: «هذا حديث صحيح كبير غريب حسن، لم يروه عن مالك إلا ابن أخته – إسماعيل بن أبي أويس المدني – وعبد الله بن وهب المصري.

قال الحافظ: في «الفتح» (١٣/٢٦٠) – متعقبًا – «كذا قال! وقد ذكر الدَّارَقُطنيُّ معهما إسحاق بن محمد الفروي، وعبد العزيز الأويسي، وهما من شيوخ البُخاريِّ

وأخرجه في «غرائب مالك التي ليست في الموطأ» من طرق هؤلاء الأربعة، ومن طريق أبي قرة – موسى بن قرة –، ومن طريق الوليد بن مُسلِم، ومن طريق محمد بن الحسن الشيباني – صاحب أبي حنيفة – ثلاثتهم عن مالك أيضًا فكملوا سبعة».

المغيرة بن عبد الرحمن، أخرجه مُسلِمٌ في «صحيحه» (٤/١٨٣١) ثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد عن المغيرة، به.

عبد الرحمن بن أبي الزناد، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١١/١٩٥/٦٣٠٥) من طريق خالد ابن عبد الله الْوَاسِطِيّ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١/١١٤/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما عن عبد الرحمن[١] به.

محمد بن إسحاق – مدلس وقد عنعن – أخرجه أحمد (٢/٢٥٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» – ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام» (١/٣٠٢/٢٦) – قالا: ثنا يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، به.

نافع بن أبي نعيم المدني – المقرئ المعروف- أخرجه أبو بكر بن المقرئ في «جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم» (٢١/٢)، وتمام الرَّازِيُّ في «الفوائد» (٢/٥١/١١١٥، أو ١/١٧٥-١٤٧٦/١١٣- ترتيبه) من طريق ابن أبي فديك، عنه، به.

ورقاء بن عمر اليشكري، أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١/٣٠١-٣٠٢/٢٥). =

[١] ظنه المعلقون على «المسند» (١٢/٤٦٨-٤٦٩) أنه عبد الرحمن بن إسحاق المدني ! وهو وهم بالغ، وجهل بعلم الرجال سابغ، فليستدرك عليهم وليصحح. ولهم من مثل هذه التوهمات الشيء الكثير جدًّا.

=أبو صالح – ذكوان – السمان، أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» - وعنه مُسلِمٌ في «صحيحه» (٤/ ١٨٣١) – والتِّرمِذِيُّ (٢٦٧٩/٤٧/٥) – ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام وأهله» (١/ ٣٠٨-٣٠٩/٣٢) ثنا هناد بن السري، ومُسلِمٌ في «صحيحه» (١٨٣١/٤)، وأبو بكر القاسم بن زكريا بن المطرز في الجزء الأول من «فوائده» (٣٥/١٣٩) قالا: ثنا أبو كريب، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (١/٣٠٨-٣٠٩/٣٢) من طريق أحمد بن سنان، وابن المطرز في الجزء الأول من «فوائده» (٣٥/١٣٩) من طريق فياض بن زهير، خمستهم عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وتابع أبا معاوية:

عبد الله بن نمير: أخرجه أحمد (٤٩٥/٢)، ومُسلِمٌ في «صحيحه» (١٨٣١/٤) ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، والبَيهَقِيُّ (١٠٣/٧)، وأبو القاسم – يوسف بن محمد – المهرواني في «الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» - المعروف بـ «المهروانيات» (١٣٥/٢٢١) من طريق الحسن بن علي بن عفان، ثلاثتهم عن عبد الله بن نمير، به.

جرير بن عبد الحميد: أخرجه ابن ماجه (٢/٣/١)، وابن المطرز في «فوائده» (٣٤/١٣٨)، والسراج – ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣٤/٣١٠/١) – عن محمد بن الصباح الجرجرائي، وأبو داود – ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» (٢٨٧/٣٩٣-٣٩٢/١) ثنا محمد بن عمرو، والسراج – ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام» (٣٤/٣١٠/١) ثنا إسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد، وابن المطرز في «فوائده» (٣٤/١٣٨) ثنا يوسف بن موسى القطان، وسفيان بن وكيع، وأبو طاهر بن أبي الصقر في «مشيخته» (٢٥/٩٢-٩١) – ومن طريقه ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (١٦١٦/٤) – من طريق محمد بن قدامة المصيصي، سبعتهم عن جرير، به.

شريك بن عبد الله القاضي: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» - وعنه ابن ماجه (١/٣/١) – ومن طريقه السمعاني في «المنتخب من معجم الشيوخ» (٣٥٩/١)، وأحمد (٣٥٥/٢)، وابن المطرز في «فوائده» (٣٣/١٣٨) عن أسود بن عامر – شاذان-، وابن المطرز في «فوائده» (٣٢/١٣٨) ثنا إسحاق بن راهويه، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣٠٩/١-٣٣/٣١٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة، أربعتهم عن شريك، به

وتابع الأعمش: زيد بن أسلم – وهو ثقة عالم. =

=أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٦/٥) من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عجلان، عن زيد، به.

قُلتُ: وهذا سند حسن، للكلام المعروف في ابن عجلان، وهو صحيح بما قبله وما بعده.

همام بن منبه: أخرجه مُسلِمٌ في «صحيحه» (١٨٣١/٤)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣٠٣/١-٢٧/٣٠٤) عن محمد بن رافع، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» - ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٥/٥/٢١٠٥- إحسان)، وأحمد (٣١٣/٢-٣١٤) - ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٤٦٣/١)، وأحمد بن يوسف السلمي في «صحيفة همام بن منبه» (٣١/٣٦) - ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٣٨٨/١)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٨/١٩٧/١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٠/٢٠٠/١و ٢٠٠-٢١/٢٠١ - «إحسان») من طريق ابن أبي السري، والبَيهَقِيُّ (٢٥٣/٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٨٥/٣٩١/١)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٩/١٩٩-١٩٨/١) و«الأنوار في شمائل النبيّ المختار» (١٢٣١/٧٦٩-٧٦٨/٢)، والذَّهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (٣١٢/٥-٣١٣) من طريق أحمد بن منصور الرمادي، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣٠٤/١-٣٠٥) من طريق سلمة بن شبيب، وأبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج على صحيح مُسلِم» - ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٤٦٣/١)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٨٥/٣٩١/١) والهروي في «ذم الكلام» (٢٧/٣٠٤-٣٠٣/١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثمانيتهم عن عبد الرزاق - وهذا في «المصنف» له (٢٠٣٧٤/٢٢٠/١١) - عن معمر، عن همام، به.

قال البغوي: «هذا حديث متفق على صحته».

وقال الحافظ: «هذا حديث صحيح»

أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب: أخرجه مُسلِمٌ في «صحيحه» (١٨٣٠/٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤٨/١) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، ومُسلِمٌ (١٨٣٠/٤)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٢١٥/١)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣١٠/١-٣٥/٣١٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، وابن بطة في «الإبانة» (٣٩٠/١-٢٨٤/٣٩١) من طريق معمر بن راشد، والهروي في «ذم الكلام» (٣١٠/١-٣٥/٣١٢) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، أربعتهم عن الزهري عنهما، به.

وأخرجه أحمد (٥٠٣/٢) ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة وحده،=

=به، وهذا سند حسن، للكلام اليسير في محمد بن عمرو وهو صحيح بمتابعة الزهري.

محمد بن سيرين: أخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٣/١٣٥/٢٧١٥)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (١/٣٠٨/٣١) عن إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، عن علي بن عثمان اللاحقي، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن حسان القردوسي، وأيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، كلاهما عن ابن سيرين، به.

قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وتابع عليًّا: روح بن أسلم – وهو ضعيف – عن حماد به، أخرجه الهروي.

عجلان المدني: أخرجه أحمد (٢/٢٤٧)، والحميدي في «مسنده» (٢/٤٧٧-١١٢٥/٤٧٨)، والشافعي في «مسنده» (١/٤٧/٢٤- ترتيبه)، و«الأم» (٥/١٤٣) – ومن طريقه البَيهقيُّ في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٣)، و«معرفة السنن والآثار» (١/١٠١)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢/١١/٦١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١/١٩٨/١٨ – «إحسان»)من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي، أربعتهم عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، به.

قُلتُ: وهذا سند حسن، فإن ابن عجلان وأباه صدوقان.

وأخرجه أحمد (٢/٥١٧)، وأبو مُسلِمٍ الكشي في «حديث أبي عاصم النبيل» - ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام وأهله» (١/٣١٢-٣١٣/٣٦)، وابن بطة في «الإبانة» (١/٣٩٢/٢٨٦) عن أبي عاصم – الضحاك بن مخلد – النبيل، وأحمد (٢/٤٢٨) ثنا يحيى بن سعيد القطان، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٤٦٥-٤٦٦/ ٢١٠٦- «إحسان») من طريق الليث بن سعد، ثلاثتهم عن محمد بن عجلان، به.

عبد الرحمن بن أبي عمرة: أخرجه أحمد (٢/٤٨٢) ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح بن سليمان الخزاعي، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن، به.

قلت: وهذا سند حسن في الشواهد والمتابعات، للكلام المعروف في فليح، لكنه صحيح بما قبله.

وأخرجه ابن نصر في «السنة» (ص ٣٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا فَرَضَ اللَّهُ الْحَجَّ قَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا=

٩٩- وَعَنْ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَقَالَ: **«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»**، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: فَعَلَا كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسْكَتَ وَأُغْضِبَ وَاسْتَغْضَبَ. فَمَكَثَ طَوِيلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: **«مَنِ السَّائِلُ؟»** فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا ذَا، فَقَالَ: **«وَيْحَكَ مَاذَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ: نَعَمْ، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَكَفَرْتُمْ؟ أَلَا إِنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَئِمَّةُ الْحَرَجِ، وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَحْلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهَا مَوْضِعَ خُفٍّ لَوَقَعْتُمْ فِيهِ»**. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...﴾ [المائدة:١٠١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ(١).

=رَسُولَ اللَّهِ؟ فأَعْرَضَ عَنْهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: **«لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ وَجَبَتْ عَلَيْكُمْ لَمَا أَطَقْتُمُوهَا»** ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...﴾ [المائدة:١٠١].

قُلتُ: إسناده صحيح، إن كان أبو عياض – واسمه عمرو بن الأسود العنسي – سمع من أبي هريرة؛ فإني لم أر أحدًا صرح بسماعه منه.

وتابع أبا إسحاق الشيباني: إبراهيم بن مُسلِم الهجري – وهو لين الحديث – عن أبي عياض، به.

أخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٨/٩) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٧٣)، وفي «أحكام القرآن» (٥/٢) من طريق حفص بن غياث، والدارقطني في «سننه» (٢٦٧٠/٥٣٥/٢) من طريق محمد بن فضيل، وابن عدي – ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣٧/٣١٣/١) من طريق أبي خالد الأحمر، أربعتهم عن الهجري، به.

قُلتُ: وإسناده ضعيف، لضعف الهجري.

وانظر كتابي «الجامع العام لصحيح أسباب نزول آي القرآن» ط مكتبة ابن عباس، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨٢/٧-٨٣) عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (٧٦٧١)، وفي «مسند الشاميين» (٩٥٥) عن أبي الزنباع=

١٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا - يَعْنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ - فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»** قَالَ: فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا - أَوْ: لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا - الْحَجُّ مَرَّةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ»** (١).

=روح بن الفرج المصري.

والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٧٤) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان البرلسي قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْغَمْرِ، قَالَ: ثَنَا أبو مطيع مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، ثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...

قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/١٠٦): في إسناده ضعف.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٠٤): إسناده حسن جيد.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٧/٢٧): سنده حسن.

قُلتُ: ابن أبي الغمر ترجمه ابن أبي حاتم في كتابه، والحافظ في «التهذيب»، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ومعاوية بن يحيى مختلف فيه، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه الدَّارَقُطنيُّ وغيره.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/٢٠٦) وزاد نسبته لابن مردويه، والله أعلم.

وانظر كتابي «الجامع العام لصحيح أسباب نزول آي القرآن» ط مكتبة ابن عباس.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٧٦) من طريق جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعًا، به.

قُلتُ: إسناده ضعيف جدًا، جعفر بن الزبير وهو الدمشقي، متروك الحديث «التقريب» (١/١٣٠)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح بطرقه وشواهده:** وله عن ابن عباس طرق:

الأول: يرويه مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ...﴾ [المائدة:١٠١]، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: **«يَا قَوْمُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»**، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ=

=بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَأُغْضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَنْ لَكَفَرْتُمْ، فَاتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَافْعَلُوا، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا عَنْهُ»** فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ...﴾ [المائدة:١٠١].

أخرجه الطبري (٨٣/٧).

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء: محمد بن سعد هو ابن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال الخطيب: كان لينًا في الحديث، وقال الدَّارَقُطنيُّ: لابأس به.

وأبوه سعد بن محمد بن الحسن، تكلم فيه أحمد.

وعمه الحسين بن الحسن بن عطية، ضعفه ابن معين والنَّسائِيُّ، وأبو حاتم، والجوزجاني، وابن سعد، وغيرُهُم.

وأبوه الحسن بن عطية بن سعد، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال البُخاريُّ: ليس بذاك، وذكره ابن حبان في «الضعفاء» وقال: منكر الحديث فلا أدري البلية منه أو من أبيه أو منهما معًا.

وأبوه عطية بن سعد العوفي، ضعيف مدلس.

الثاني: يرويه عبد الله بن صالح المصري، ثني معاوية بن صالح، ثنا علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال:... فذكر نحوه.

أخرجه الطبري (٨٣/٧)، وعلي بن طلحة لم يسمع التفسير من ابن عباس، كما قال دحيم وغيره.

لكن قال الذَّهبيُّ في «الميزان»: أخذ تفسير ابن عباس من مُجَاهِدٍ فلم يذكر مجاهدًا بل أرسله عن ابن عباس.

فإن ثبت ما قاله، فالإسناد متصل، لكن أنكر صالح جزرة أن يكون قد سمع التفسير من أحد، فقد سئل كما في «تاريخ بغداد» (٤٢٨/١١) عن علي بن أبي طلحة ممن سمع التفسير؟ قال: من لا أحد.

وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث، مختلف فيه.

الثالث: يرويه ابْنُ شِهَابٍ الزهري، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدؤلي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»** قَالَ: فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ=

=عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا - أَوْ: لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا - الْحَجُّ مَرَّة، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ**».

أخرجه أحمد (١/٢٥٥و٢٩٠-٢٩١)، والدارمي (١٧٩٥)، والدارقطني (٢/٢٨٠)، والحاكم (٢/٢٩٣)، والبَيهَقِيُّ (٤/٣٢٦)، عن أبي داود سليمان بن كثير الْوَاسِطِيِّ

والبخاري في «الكبير» (٤/٢/٣٢٠)، والنَّسائِيُّ (٥/١١١)، وفي «الكبرى» (٣٥٩٩)، والدارقطني (٢/٢٨٠)، عن عبد الجليل بن حميد اليحصبي.

وأحمد (١/٣٧١-٣٧٢)، ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (١/١٣)، عن زمعة بن صالح اليماني.

وأحمد (١/٣٧٠-٣٧١) و الدَّارَقُطنيُّ (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩)، والحاكم (١/٤٧٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٧٤)، والبَيهَقِيُّ (٥/١٧٨)، عن محمد بن أبي حفصة البصري.

والبخاري في «الكبير» (٤/٢/٣٢٠)، والدارقطني (٢/٢٧٩)، والحاكم (١/٤٧٠) عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي.

وأحمد (١/٣٥٢)، وعبد بن حميد (٦٧٧)، وأبو داود (١٧٢١)، وابن ماجه (٢٨٨٦)، والدارقطني (٢/٢٧٩) وفي «المؤتلف» (٣/١٢٠٣)، والحاكم (١/٤٤١و ٢/٢٩٣)، والمزي (٣٢/٨٧)، وابن أبي شيبة (٤/٨٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الصغرى» (١٤٧٠)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٦٥٣)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/٣٣٠)، عن سفيان بن حسين الْوَاسِطِيِّ كلهم عن الزهري، به.

وخالفهم يحيى بن أبي أنيسة الجزري، فرواه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

أخرجه الدَّارَقُطنيُّ (٢/٢٨٠) وقال: قوله: عن عبيد الله وهم، والصواب عن أبي سنان، ويحيى بن أبي أنيسة متروك.

وقال الحاكم في حديث سليمان بن كثير: صحيح على شرط الشيخين».

وقال في حديث عبد الرحمن بن خالد بن مسافر: صحيح على شرط البُخاريِّ.

وقال في حديث سفيان بن حسين: هذا إسناد صحيح، وأبو سنان هو الدؤلي، ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين، وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم.

قُلتُ: سليمان بن كثير خرج له الشيخان إلا أنه ضعيف في الزهري. =

=قال النَّسائيُّ: ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه.

وقال الذهلي: ما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء منها.

وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرًا فأما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته، فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات.

وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، احتج به البُخاريُّ، لكن في الإسناد إليه عبد الله بن صالح، كاتب الليث، مختلف فيه.

وسفيان بن حسين، ثقة، كما قال الحاكم وغيره، لكن في غير روايته عن الزهري.

قال ابن معين: ثقة في غير الزهري لا يدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذاك.

وقال أحمد: ليس بذاك في حديثه عن الزهري.

وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس إلا في الزهري، فإنه ليس بالقوي فيه، وكذا قال ابن عدي، وابن حبان.

وعبد الجليل بن حميد، وثقه أحمد بن صالح المصري، وغيره، والراوي عنه موسى بن سلمة ابن أبي مريم، وثقه ابن حبان و وقال ابن القطان الفاسي: مجهول.

وزمعة بن صالح، هو الجندي، ضعيف، كما قال أحمد وغيره.

ومحمد بن أبي حفصة، مختلف فيه: وثقه أبو داود، وضعفه النَّسائيُّ، واختلف فيه قولُ ابن معين.

وأبو سنان الدؤلي، واسمه يزيد بن أمية، وثقه أبو زرعة، وغيره، ولم يخرج له الشيخان شيئًا.

الرابع: يرويه شريك عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سأل رجل النبيَّ ﷺ عن الحج كل عام؟ فقال: **«على كلِّ مُسلِمٍ حجة، ولو قلتُ: كل عام لكان»**.

أخرجه الطَّيَالِسِيُّ (٢٧٩١)، وأحمد (١/٢٩٢و ٣٠١ و ٣٢٣و ٣٢٥)، والدارمي (١٧٩٦)، وابن نصر في «السنة» (ص ٣٥)، والدارقطني (٢/٢٨١)، وابن المنذر في «تفسيره» (١/٣٠٦/٧٤٢) من طرق عن سماك، به.

وسماك، صدوق في غير روايته عن عكرمة. =

١٠١ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَجُّ فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: **«لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ، لَمْ تَقُومُوا بِهَا، وَلَوْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا، عُذِّبْتُمْ»**(١).

=وشريك هذا – صدوق كثير الخطأ – وقد تغير حفظه منذ ولي القضاء، لكن شريكًا هذا قد توبع، فبرئت ذمته.

تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي.

أخرجه الطَّيَالِسِيُّ (٢٧٩١) – ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (١٣/١)، وابن الجارود (٤١٠)، وتابعه الوليد بن أبي ثور، وهو ضعيف، كما في «التقريب».

أخرجه الدَّارَقُطنيُّ في «سننه» (٢٦٦٧/٥٣٤/٢)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٧/٣)، وزاد نسبته لابن مردويه، والله أعلم.

وفي الباب عن الحارث بن يزيد أنه قال: يا رسول الله الحج في كل عام؟ فنزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧].

قُلتُ: ذكره أبو نعيم الأصبهاني معلقًا في «معرفة الصحابة» (٨١٣/٢) ط دار الوطن، من طريق محمد بن مروان السدي – الصغير – عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن الحارث، به.

قُلتُ: ومَنْ دون ابن عباس كذابون متهمون.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (٨٥/٤)، وابن ماجه (٢٨٨٥)، وأبو يعلى (٣٦٩٠)، والضياء في «المختارة» (٦/ رقم ٢٢٢٧، ٢٢٢٩) وغيرُهُم عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بن معن ابن عبد الرحمن المسعودي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسٍ مرفوعًا، به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٨٠/٣): «هذا إسناد صحيح»، ووافقه الألباني في «الإرواء» (١٥١/٤)، وابن حجر في «التلخيص» (٣٣٣/٢)، قُلتُ: أبو سفيان، مختلف فيه، والأعمش مدلس، وقد عنعن.

وفي الباب عن ابن مسعود ﷺ.

أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٢٠٦/٣، ٢٠٧).

وفي الباب عن مُجَاهِدٍ ﷺ.

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨٣/٧، ٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ =

١٠٢ – وَعَنْ بَرَكَةَ بْنِ يَعْلَى التَّيْمِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْدٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ ﷺ فَجَلَسْنَا بِبَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا، قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنُ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى جُحْرٍ فِي الْبَابِ فَجَعَلْتُ أَطَّلِعُ فِيهِ، فَفَطِنَ بِي، فَلَمَّا أَذِنَ لَنَا جَلَسْنَا، فَقَالَ: أَيُّكُمُ اطَّلَعَ آنِفًا فِي دَارِي، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَحْلَلْتَ أَنْ تَطَّلِعَ فِي دَارِي؟ قَالَ: قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيْنَا الْإِذْنُ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ»** قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ»(١).

١٠٣ – وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُخَوَّلٍ النَّهْدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي. قَالَ ﷺ: **«أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَدِّ الزَّكَاةَ وَصُمْ رَمَضَانَ وَحُجَّ الْبَيْتَ وَاعْتَمِرْ وَبَرَّ وَالِدَيْكَ وَصِلْ رَحِمَكَ وَأَقْرِ الضَّيْفَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ»**(٢).

=﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ...﴾ [المائدة:١٠١]، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ، فَقِيلَ: أَوَاجِبٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ عَامٍ؟ قَالَ: **«لَا، لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا أَطَقْتُمْ، وَلَوْ لَمْ تُطِيقُوا لَكَفَرْتُمْ»**.

قُلتُ: رواته ثقات، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وهو ابن العباس الباهلي، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد، وعيسى هو ابن ميمون الجرشي، وابن أبي نجيح اسمه عبد الله، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** اخرجه أحمد (٢/٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ بَرَكَةَ بْنِ يَعْلَى التَّيْمِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْدٍ الْعَبْدِيُّ، وإسناده ضعيف.

قال الدَّارَقُطنيُّ: بركة بن يعلى عن أبي سويد العبدي عن ابن عمر، مجهولان.

«سؤالات البرقاني» (١٨)، وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١/٣٤١): بركة بن يعلى التميمي، مجهول الحال، وانظر «المجمع» للهيثمي (٨/٤٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده منكر:** أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/١٥٩) أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ=

١٠٤ – وَعَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ جَرِيرٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: **«تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لِلنَّاسِ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»**(١).

١٠٥ – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ وَحَجَّ الْبَيْتَ** – لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا

=مَسْمُولٍ، وإسناده ضعيف جدًّا، **وهو حديث منكر، فيه علتان:**

العلة الأولى: مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مسمولٍ المَسْمُولي المخزومي، قال البُخاريُّ: سمعتُ الحميدي يتكلمُ فيه.

وقال النَّسائيُّ: مكي، ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه متنًا أو إسنادًا.

العلة الثانية: قد روى هذا الحديث مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ بوجه آخر.

أخرجه البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢٩/٨) عن يحيى بنِ موسى، وأبو يعلى (١٥٦٨) وفي «المفاريد» (٨٠)، وعنه ابن حبان (٥٨٨٢) عن محمد بن عباد المكي، كلاهما عن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَوَّلٍ الْبَهْزِيَّ ثُمَّ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ يَقُولُ: نُصِبَتْ حَبَائِلُ لِي بِالْأَبْوَاءِ... وذكر حديثًا طويلًا فيه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: **«أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ»**.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطَّبرانيُّ (٢٣٢٧)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٦٠٣)، وابن عدي (١٦٦/٥) من طرق عن الحجاج بن أرطأة.

وإسناده ضعيف فيه ثلاث علل:

العلة الأولى: عثمان بن عمير أبو اليقظان البجلي، ضعيف، وبه أعل الحديثَ ابنُ عدي.

العلة الثانية: حجاج بن أرطأة سيئ الحفظِ.

العلة الثالثة: وهو مدلِّس، وقد رواه بالعنعنة.

- إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا». قَالَ مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَى الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ»**(١).

١٠٦ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ حَبِيبٍ أَخِي حَمْزَةَ الزيَّات، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاس ﷺ أَتَاهُ الْأَعْرَابُ، فَقَالُوا: إِنَّا نُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَنُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَنَحُجُّ الْبَيْتَ، وَنَصُومُ رَمَضَانَ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يَقُولُونَ: إِنَّا لَسْنَا عَلَى شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٥/٢٣٢، ٢٤٠)، والتِّرمِذِيُّ (٢٥٣٠)، وابن ماجه (٤٣٣١)، وأبو يعلى - كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧٦٥) - والطبري في «تفسيره» (١٦/٣٧، ٣٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص١٥)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٢٧)، والطَّبرانيُّ (٢٠/٣٢٧-٣٣٠) من طرق عن زيد بن أسلم، وإسناده ضعيف عطاء ابن يسار لم يدرك مُعَاذَ بن جبل.

قال الترمذي: هَكَذَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَمُعَاذٌ قَدِيمُ الْمَوْتِ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/٤٧): رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار، عن مُعَاذٍ، ولم يسمع منه.

والحديث متنه صحيح من حديث أبي هريرة.

قُلتُ: أَخْرجَهُ البُخاريُّ (٢٧٩٠، ٧٤٢٣)، وأحمد (٢/٣٣٥)، والحاكم (١/٨٠)، وغيرُهُم، والله أعلم.

(٢) **صحيح موقوف:** أخرجه عبد الرزاق (١١/٢٧٤) ومن طريقه إبراهيم بن إسحاق=

١٠٧ – وَعَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أَلَا لَعَلَّكُمْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، أَلَا لَعَلَّكُمْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، أَلَا لَعَلَّكُمْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا»**. فَقَامَ رَجُلٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَمَا الَّذِي نَفْعَلُ؟ فَقَالَ: **«اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاتَكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»**(١).

=الحربي في «إكرام الضيف» (٥١)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٩٥٩٣) عن معمرٍ، عن أبي إسحاق.

وتابعه عمار بن زُريق، عن أبي إسحاق بمثل ما رواه معمر. أخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربي في «إكرام الضيف» (٥١).

قُلتُ: واختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي.

كذا رواه معمرٌ، وعمَّارُ بنُ رزيق، وخالفهما حبيبُ بن حبيب أخو حمزة الزيات، فرواه عن أبي إسحاق السبيعي، فجعله مرفوعًا.

أخرجه إبراهيمُ بن إسحاق الحربي في «إكرام الضيف» (٥٠)، والطَّبرانيُّ (١٢٦٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤١٥/٢)، وأبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٣٠٤/٣)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (٢٣)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٩٥٩٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده» – كما في «المطالب العالية» (٣٠٧) – من طرق عن حبيب بن حبيب أخي حمزة الزيات.

قُلتُ: إسناده منكر، فيه: حبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات، قال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال عثمان بن سعيدٍ الدارميُّ: سألتُ يحيى بن معين عن حبيب بن حبيب، فقال: من يروي عنه؟ قُلتُ: ابن أبي شيبة، قال: لا أعرفه. «الجرح والتعديل» (٣٠٩/٣).

قُلتُ: والصوابُ فيه ما رواه معمرٌ، وعمار عن أبي إسحاق ، وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٤٣): سُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ حَبِيبُ بنُ حَبِيب أَخُو حَمْزَةَ بْنِ حَبِيب، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ العَيْزار بْنِ حُرَيْث، عَنِ ابْنِ عبَّاس؛ قَالَ: قال رسولُ الله ﷺ... فذكره، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَوْقُوفًا.

(١) **إسناده ضعيف :** أخرجه أحمد (٢٦٢/٥)، والمروزي في «صلاة الوتر – مختصره» (١٨)، والطَّبرانيُّ (٧٧٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٨١)، وأبو موسى المديني في «جزء=

١٠٨ – وَعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – يَعْنِي الرَّقِّيَّ – عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ ابْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّدُوسِيَّ – يَعْنِي ابْنَ الْخَصَاصِيَّةِ رضي الله عنه – قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأُبَايِعَهُ، قَالَ: فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ أُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَأَنْ أُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَأَنْ أَحُجَّ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنْ أَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَنْ أُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا اثْنَتَانِ فَوَاللهِ مَا أُطِيقُهُمَا: الْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ مَنْ وَلَّى الدُّبُرَ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، فَأَخَافُ إِنْ حَضَرْتُ تِلْكَ جَشِعَتْ نَفْسِي(١)، وَكَرِهَتِ الْمَوْتَ، وَالصَّدَقَةُ فَوَاللهِ مَا لِي إِلَّا غُنَيْمَةٌ وَعَشْرُ ذَوْدٍ، هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي(٢) وَحَمُولَتُهُمْ. قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ حَرَّكَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: **«فَلَا جِهَادَ وَلَا صَدَقَةَ، فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِذًا؟»** قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أُبَايِعُكَ. قَالَ: فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ(٣).

=حديث: **«نضر الله»** (٥٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٩١/٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٥٦/٤٨)، وغيرُهُم من طرق عن فرج بنِ فضالة.

قُلتُ: إسناده ضعيف، من أجل فرجِ بنِ فضالة، وهو التنوخي الشامي، فهو ضعيف.

(١) قال السندي: أي فزعت.

(٢) «رِسل أهلي» الرسل بكسر راء وسكون سين: اللبن.

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٢٢٤/٥)، والحاكم (٧٩/٢)، وعنه البَيهقيُّ (٢٠/٩)، وفي «الشعب» (٣٢٩٦)، وفي «الاعتقاد» (٢٤٨)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٥١)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٢٣٣، ١٢٣٤)، وفي «الأوسط» (١١٤٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٧٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٨٩/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٩٥/١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨١/٣، ٣٨٢)، وغيرُهُم.

من طرق عن عبيد الله بن عمرو، يعني: الرقي، وإسناده ضعيف، فيه: مؤثر بن عفازة، أبو المثنى الشيباني و عن ابن مسعود، وبشير بن الخصاصية، روى عنه جبلة بن سحيم، هو العبدي، ترجمه البُخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٦٣/٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٢٩/٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤٦٣/٥).

وقال الدوري (٨/٤): قُلتُ ليحيى: مؤثر بن عفازة هو أبو المثنى العبدي؟ قال: هكذا=

١٠٩ – وَعَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِي بْنِ الْأَسْقَعِ الْأَسْلَمِيِّ، بَعَثَ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقَاتِلَ النَّاسَ عَلَى خَمْسٍ، فمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنَ الْخَمْسِ فَقَاتِلْهُ كَمَا تُقَاتِلُ مَنْ تَرَكَ الْخَمْسَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وحج البيتِ(١).

١١٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا، وَصَلَّى، وَصَامَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»**(٢).

١١١ – وَعَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ

=يقول أصحاب الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وبشير بن الخصاصية من المذكورين في الصحابة من الأنصار ﷺ، ووافقه الذَّهبيُّ.

قُلتُ: هذا مردود؛ لأن مؤثر بن عفازة أبا المثنى العبدي، لم يرو عنه إلا جبلة، فهو مجهول، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي عمر العدني في «الإيمان» (١) بتحقيقي، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٧٥)، والخلال في «السنة» (١١٠١، ١١٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٨٠)، من طرق عن ابن وهبٍ، **وإسناده ضعيف فيه علتان:**

العلة الأولى: إرسال بين حنظلة بن علي وبين أبي بكر الصديق.

العلة الثانية: أسامة بن زيد الليثي، قال النَّسائيُّ وغيره: ليس بالقوي.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (١٤٩٦) من طريق عبد الله بن حُمْرَانَ، وإسناده ضعيف.

قال الطَّبرانيُّ: لَمْ يَرْوِ هَذا الحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمْرَانَ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/٤٢): وفيه علي بنُ مَسْعَدَةَ الباهلي، وثقه يحيى بنُ معين وغيره، وضعفه النَّسائيُّ وغيره.

أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِصْمَةُ هَذَا الْأَمْرِ وَعُرَاهُ وَوِثَاقُهُ؟ قَالَ: فَعَقَدَ بِيَمِينِهِ فَقَالَ: **«أَخْلِصُوا عِبَادَةَ رَبِّكُمْ وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»**(١).

١١٢ – وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«سِتٌّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: قَدْ كَانَ يَعْمَلُ فِي الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ»**(٢).

١١٣ – وَعَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَى أَهْلِكَ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَدَعُهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ كُلَّهُنَّ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ»**(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطَّبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٦٥٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٦٦/٥)، وابن عساكر (٣٧٣/٦٥) من طرق عن صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، وإسناده ضعيف، **فيه علتان:**

العلة الأولى: صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف الحديث.

العلة الثانية: رواية يزيد بن مَرْثَدٍ عن مُعَاذٍ، وأبي ذر، وأبي الدَّرْدَاءِ، مرسلة.

قال أبو نعيم: غريب من حديث يزيد، تفرد به عن الْوَضِينِ.

قُلتُ: عندي الذي تفرد به هو صدقة بن عبد الله، وهو ضعيف الحديث.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطَّبرانيُّ (٧٩٩٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَةَ.

وإسناده ضعيف، فيه: يحيى بن أبي حية، ضعيف الحديث.

(٣) **إسناده منقطع:** أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٥٢٧) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام=

=في «الإيمان» (٣) بتحقيقي، وفي «الناسخ والمنسوخ» (٥٣٢)، لكن جعله من قول ابن مَعْدَانَ.

وعبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» رقم (٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٦٨٨)، من طرق عن يحيى بن سعيدٍ القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن رجل، عن أبي هريرة مرفوعًا.

قُلتُ (طارق): وقد جاء في النسخة المطبوعة عن يحيى بن سعيدٍ العطار[١]، وهو خطأ، إنما هو يحيى بن سعيدٍ القطان، كما جاء في إسناد عبد الغني المقدسي، واللالكائي.

وبمراجعة ترجمة يحيى بن سعيدٍ القطان، وجدت كما في «تهذيب الكمال» للإمام المِزِّيِّ أن شيخه ثور بن يزيد، وتلميذه أبو عبيد القاسم بن سلام، ولم أجد ذلك في ترجمة يحيى بن سعيدٍ العطار. انظر: «تهذيب الكمال».

قُلتُ: وقد خالف يحيى بن سعيدٍ القطان جماعة في إسناده، فلم يذكروا الرجل، فمنهم روح ابن عبادة، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي هريرة به.

أخرجه محمد بن نصر المَروَزِيُّ في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٠٥) عن محمد بن بشار، عن روح بن عبادة، به.

وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢١٧-٢١٨) عن محمد بن يونس الكديمي.

قُلتُ: والكديمي متهمٌ، قال ابن حبان: كان يضع الحديث.

وقال ابن عدي: كان قد اتهم بالوضع، وادعى الرواية عمن لم يرهم، قال الحاكم: ذاهب الحديث.

قُلتُ: لم يتفرد به، تابعه محمد بن بشار، كما تقدم عند محمد بن نصر المَروَزِيِّ في «تعظيم قدر الصلاة».

قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به ثور، حدَّث أحمدُ بنُ حنبل، والكبار عن روح، ومنهم الوليد بن مسلمٍ، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي هريرة به.

أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٨٨٤٤)، والحاكم(١/ =

[١] ضعيف كما في «التقريب».

= ٢٠، ٢١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط البُخاريِّ، فقد روى عن محمد بن خلف العسقلاني[١]، واحتج بثور بن يزيد الشامي، فأما سماع خالد بن مَعْدَانَ عن أبي هريرة فغير مستبعد ، فقد حكى الوليد بن مُسلِم عن ثور بن يزيد عنه أنه قال: لقيت سبعة عشر رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ، ولعل متوهمًا يتوهم أن هذا المتن شاذ، فلينظر في الكتابين ليجد المتون الشاذة التي ليس لها إلا إسناد واحد ما يتعجب منه، ثم ليقس هذا عليها بهذا الإسناد، ومنهم عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، به.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في «الشاميين» (٤٢٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٠)، ومنهم محمد بن عيسى بن سميع، عن ثور بن يزيد به، أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٨٧).

قُلتُ: ومحمد بن عيسى بن سميع، صدوق، يخطئ، وهو مدلس، وقد عنعن، ومدار هذه الأسانيد كما ترى على خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي هريرة مرفوعًا.

قُلتُ: وخالد بن مَعْدَانَ، لم يسمع من أبي هريرة.

قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (١٧٨): سمعتُ أبي، وسألته عن خالد بن مَعْدَانَ، عن أبي هريرة، متصل؟ فقال: قد أدرك أَبَا هُرَيْرَةَ، ولا يذكر له سماع.

وكذا قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص١٧١)، وانظر «تهذيب التهذيب».

وفي الباب عن أبي الدَّرْدَاءِ: أخرجه الطَّبرانيُّ في «الشاميين» رقم (١٩٥٤)، وفيه: بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع، وهو ضعيف، وأيضا عبد الله بن صالح بن محمد بن مُسلِمٌ، وهو ضعيف أيضًا، وأبو الزاهرية، لم يسمع من أبي الدَّرْدَاءِ، واسم أبي الزاهرية حدير بن كريب الحضرمي الحمصي.

قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» رقم (١٧٣): وسمعتُ أبي يقول: أبو الزاهرية عن أبي الدَّرْدَاءِ مرسل.

وانظر أيضًا «جامع التحصيل» (ص ١٦١)، و«مجمع الزوائد» (٣٨/١).

---

[١] قُلتُ (طارق): محمد بن خلف ليس من رجال السند وإنما الذي في السند هو محمد بن المتوكل بن أبي السري، فتنبه.

=**قُلتُ:** قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» – شرح الحديث الثاني – (١/١٠٠) ط دار الرسالة:

وخرج ابن مردويه من حديث أبي الدَّرْدَاءِ، ...فذكره، وفي إسناده ضعف، ولعله موقوف.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٣)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٢/٤١٥)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٧٥٨٦)، والرافعي في «التدوين» (١/٥-٦)، وانظر «كنز العمال» (٣٢).

قال الهيثمي في «المجمع» (١/٣٨): رواه أبو يعلى، وفي إسناده الحارث، وهو كذاب.

قُلتُ: وانظر كلام ابن عدي في «الكامل» في ترجمة حبيب بن أبي حبيب (٢/٤١٥).

وسأل ابن أبي حاتم أباه كما في «العلل» (٢/١٤٦/رقم ١٩٣٤) عن حديث رواه حبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب عن أبي إسحاق عن الحارث، عن علي عن النبيِّ ﷺ قال: **«الإيمان ثمانية أسهم»**، فقال: هذا خطأ، إنما هو أبو إسحاق، عن صلة، عن حذيفة فقط.

قُلتُ: هذا ما رجحه الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١/١٧١، ١٧٢/رقم ٣٣٧).

قال الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/٥١٨، ٥١٩) من رواية البزار مرفوعًا وقال: فيه يزيد بن عطاء اليشكري، ورواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعًا أيضًا، ورُوي موقوفًا على حذيفة، وهو أصح، قاله الدَّارَقُطنيُّ.

قُلتُ: أما حديث حذيفة المشار إليه، فأخرجه مرفوعًا البزار (٢٩٢٧)(٣٣٦، ٨٧٥/كشف الأستار) من طريق يزيد بن عطاء، ثنا أبو إسحاق، عن صلة، عن حذيفة عن النبيِّ ﷺ قال: **«الإسلام ثمانية أسهُم، الإسلام سهم...»**.

قال البزار: لا نعلم أسنده إلا يزيد بن عطاء، وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق، فوقفه على حذيفة.

قُلتُ: قال الهيثمي في «المجمع» (١/٣٨): رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٤٦) و«الكامل» لابن عدي (٢/٤١٥)، و«شعب الإيمان» للبيهقي (٦/٩٥)، و«فتح الباري» لابن حجر (١/٢٦ – ٢٧) و «علل الدَّارَقُطنيِّ» (٣/١١٧).

قُلتُ: وقد خالفه جماعة منهم شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة موقوفًا. =

١١٤ - وَعَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ، لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئًا، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ»**(١).

=أخرجه الطَّيَالِسِيُّ رقم (٤١٢٠ دار هجر)، والبزار (٢٩٢، ٢٩٢٧، ٢٩٢٨/ كشف الأستار)، والبَيهقيُّ في «الشعب» (٧٥٨٥)، والخلال في «السنة» (١٥٥٤، ١٥٥٧).

ومنهم معمر، والثوري، أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٥/٣)(١٧٣/٥) عن أبي إسحاق، عن صلة عن حذيفة موقوفًا، ومن طريقه أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٦)، ومنهم سفيان، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٥٥٤، ٣٠٣٠٤) عن أبي إسحاق عن صلة، عن حذيفة موقوفًا.

وقال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٠٠/١): وخرجه البزار مرفوعًا، والموقوف أصح، وانظر أيضًا «فتح الباري» له رَحِمَهُ اللَّهُ، و«كنز العمال» رقم (٣٢).

ومنهم المسعودي عن أبي إسحاق عن صلة، عن عمار بن ياسر موقوفًا.

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٥) عن محمد عن أبي صالح، عن نافع بن يزيد، عن بقية، عن الوليد الكلاعي الحمصي، عن المسعودي عبد الرحمن عن أبي إسحاق، عن صلة عن عمار بن ياسر موقوفًا.

قُلتُ: إسناده ضعيف؛ لأن بقية مدلس، وقد عنعن، وأبو إسحاق كان قد اختلط بآخرة، ولا يُعرف متى سمع منه المسعودي، وأما المسعودي، وإن كان قد اختلط في آخر حياته، فمفهوم ابن حجر في «التقريب»: أن مَنْ سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، ومن سمع منه في غير بغداد فقبل الاختلاط، وبقية شامي، فعلى كلٍّ لا يصح مرفوعًا، والله أعلم

وانظر تحقيقي «لكتاب الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٣٤ -٣٧) ط دار المودة بالمنصورة، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٢٠٠/٤-٢٠١)، وابن أبي خيثمة (٨١٦)، وأبو نُعيم في «المعرفة» (٣٠٥٥)، وابنُ الأَثير في «أُسْد الغابة» (٢٧٤/٢)، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ نُعَيْمٍ.

وإسناده ضعيف، فيه ثلاثُ علل: =

١١٥ - وَعَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الدِّينُ خَمْسٌ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِيمَانٌ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، هَذِهِ وَاحِدَةٌ، وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، لَا يُقْبَلُ اللهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةُ طَهُورٌ مِنَ الذُّنُوبِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ الْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ إِلَّا بِالزَّكَاةِ، مَنْ فَعَلَ هَؤُلَاءِ ثُمَّ جَاءَ رَمَضَانَ فَتَرَكَ صِيَامَهُ مُتَعَمِّدًا لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ، وَلَا الصَّلَاةَ، وَلَا الزَّكَاةَ، وَمَنْ فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَ وَتَيَسَّرَ لَهُ الْحَجُّ فَلَمْ يَحُجَّ وَلَمْ يُوصِ بِحَجَّةٍ، وَلَمْ يَحُجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ، وَلَا الصَّلَاةَ، وَلَا الزَّكَاةَ، وَلَا صِيَامَ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ الْحَجَّ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، وَلَنْ يَقْبَلَ اللهُ تَعَالَى شَيْئًا مِنْ فَرَائِضِهِ بَعْضَهَا دُونَ بَعْضٍ»**(١).

العلة الأولى: الإرسال، زياد بنُ ربيعة بن نُعيم الحضرمي المصري، تابعي.

العلة الثانية: ابْنُ لَهِيعَةَ، ضعيف الحديث. **العلة الثالثة:** قد اضطرب ابْنُ لَهِيعَةَ في هذا الحديث، فرواه مرة قال: عن يزيد بن محمد الْقُرَشِيِّ، عن زياد بن نعيم، عن عمارة بن حزم، مرفوعًا.

أخرجه الطَّبرانيُّ، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٥٢٢١)، عن أسدِ بن موسى، وابنُ عساكر (٣٠٣/٤٣) عن يحيى بن عبد الله بن بكير، كلاهما عن ابْنِ لَهِيعَةَ، وانظر «الضعيفة» (٦٧٣٥)، والله أعلم.

(١) **منكر:** أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٨٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٠١/٥) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، عن عبد الحميد بن أبي جعفر، وإسناده ضعيف، وهو **حديث منكر فيه ثلاث علل:**

العلة الأولى: قال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا اللَّفْظِ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلَّا عَطَاءٌ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ عُثْمَانُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ.

قُلتُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الفراء، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧/٦): شيخٌ كوفيٌّ.

العلة الثانية: عثمان بن عطاء بن أبي مُسلِمٍ الخراساني. ضعيف الحديث.

العلة الثالثة: نكارة لفظ الحديث، ومخالفته الأحاديث الصحيحة الثابتة.

١١٦ - وَعَنْ قُرَّةَ بْنُ دَعْمُوصٍ النُّمَيْرِيُّ ﷺ قَالَ: إِنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ ﷺ: **«أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَحُجُّوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ»**(١).

١١٧ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ نُفَيْعٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧]»** فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ كَفَرَ؟ قَالَ: **«مَنْ تَرَكَهُ وَلَا يَخَافُ عُقُوبَتَهُ، وَمَنْ حَجَّ وَلَا يَرْجُو ثَوَابَهُ، فَهُوَ ذَاكَ»**(٢).

=**قُلتُ:** وليس عند ابن بطة العكبري ذكر عبد الْحَمِيدِ بن أبي جعفر، فيُحتمل أن يكون عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أسقطه من الإسناد، فهو مدلس، وقد عنعنه.

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٨٧٩/٢٩٥/١)، (١٩٦٢/١٥٦/٢): سألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه المُحاربي، عن عبد الحميد بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطاء، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الدِّينُ خَمْسٌ...»** فذكره، قَالَ أَبِي: هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ؛ يَحْتَمِلُ أنَّ هَذَا من كلامِ عَطَاء الخُراساني، وَإِنَّمَا هو: عبد الحميد بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ؛ شيخٌ كُوفِيٌّ.

وانظر تحقيقي لكتاب «الإيمان» لأبي يعلى الفراء (ص ٣٧٤) ط دار المودة بالمنصورة.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٧٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٤٩٤٨) وغَيرُهُما من طريق عائذ بنِ ربيعة بن قيس، عن قُرَّةَ به.

قُلتُ: إسناده ضعيف، عائذ بنُ ربيعة بن قيس النُّمَيْرِيُّ البصري، بيَّض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧/٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦٠/٤/١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٩٧/٧).

والحديث ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٢٤/٣) وقال: رواه البُخاريُّ في «تاريخه»، من طريق فضيل بن سليمان، عن عائذ بن ربيعة بن قيس، حَدَّثَنِي جدي قُرَّة بن دَعْمُوصٍ ...فذكر بعضه، وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه، وفيه: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في حَجة الوداع: **«أعهد إليكم أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزَّكَاةَ»**.

(٢) **ضعيف جدًّا:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥٩٣٣) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا مَطَرٌ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ نُفَيْعٍ به. =

١١٨ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ [آل عمران:٩٧] قَالَ: «**مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**»(١).

١١٩ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ [آل عمران:٩٧] قَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَيْهِ»(٢).

١٢٠ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧] يَقُولُ: «مَنْ كَفَرَ بِالْحَجِّ، فَلَمْ يَرَ حَجَّهُ بِرًّا، وَلَا تَرْكَهُ مَأْثَمًا» (٣).

=**قُلتُ:** في إسناده نُفَيْعُ بن الحارث، أبو داود الأعمى، الدارمي، متروك، وانظر «تهذيب الكمال» و«تهذيب التهذيب».

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/١٠١) لعبد بنِ حميد، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥٩٣٨)، والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (٣٦٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٨٦٧) من طريق إبراهيم الخوزي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، عن ابن عمر مرفوعًا، به.

قُلتُ: إسناده ضعيف جدًّا، فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، متروك، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبري في «التفسير» (٦/٤٧) حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ (محمد)، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ابن مهدي)، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ (البصري)، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ (ويقال: عبد الله بن أبي المجالد)، قَالَ: سَمِعْتُ مِقْسَمًا (ابن بجرة، ويقال: ابن نجدة)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به.

الحجاج بن أرطأة النخعي، أبو أرطأة الكوفي القاضي، صدوق كثير الخطأ، والتدليس، أحد الفقهاء.

انظر «تهذيب الكمال» (٥/٤٢٠)، و«تهذيب التهذيب» (٢/١٩٨)، و«التقريب» (١١١٩).

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه الطبري في «التفسير» (٦/٤٩)، وابن المنذر في «التفسير» (١/٣١٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٨٧٢)، والآجري في «الأربعين حديثًا» (٣٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن» (٤/٣٢٤)، وفي «الشعب» (٣/٤٢٧) كلهم من طرق عن عبد الله بن صالح، حَدَّثَنِي معاوية، عن علي به. =

١٢١ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ﷺ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ ﷺ: «﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧] قَالَ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَهُوَ الْكَافِرُ»(١).

=وعبد الله بن صالح هو الجهني مولاهم، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

وانظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٨)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٦٠)، و«التقريب» (٣٣٨٨).

ومعاوية هو ابن صالح الحضرمي، أبو عمرو أبو عبد الرحمن الحمصي، صدوق له أوهام.

انظر «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢١١)، و«التقريب» (٦٧٦٢).

وعلي هو ابن أبي طلحة، سالم بن المخارق الْقُرَشِيُّ الهاشمي، صدوق قد يُخطئ، وهو لم يسمع من ابن عباس، قاله ابن معين، ودُحيم،وابن حبان، وغيرُهُم.

(١) **مرسل:** أخرجه ابن المنذر في «التفسير» (١/ ٣١٠) حَدَّثَنَا مُوسَى (ابن هارون الحمال)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى (الخوارزمي)، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (ابن بشير الْوَاسِطِيُّ)،وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٨٧٠) حَدَّثَنَا أبو سعيدٍ الأشج (عبد الله بن سعيد)، حَدَّثَنَا أبو بكر النخعي، وفي (٣/ ١٠٢) حَدَّثَنَا أبي (محمد بن إدريس الرَّازِيُّ) حَدَّثَنَا: سهل بن عُثْمَانَ (العسكري)، حدثنا يحيى بن أبي زائدة (يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي) كلهم (هشيم، وأبو بكر النخعي، ويحيى) عن الْعَلاءِ بن المسيب (الأسدي الكوفي)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عن ابن عباس، به.

ولفظ ابن أبي حاتم في الموضع الأول: عن عاصم عن ابن عباس: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ﴾ من زعم أنه لم ينزل، وفي الموضع الثاني: قال ابن عباس: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ قال: من زعم أنه ليس بواجب، فذلك الكفر به.

وأبو بكير النخعي، هو عبد الله بن سعيد بن خازم النخعي، أبو بكير الكوفي، مقبول.

وانظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٠) و«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٣٧) و«التقريب» (٣٣٥٥).

وعاصم بن أبي النجود هو ابن بهدلة، الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، من الذين عاصروا صغار التابعين (ت-١٢٨ هـ)، صدوق له أوهام، حُجة في القراءة، لا يعرف له سماع من ابن عباس، فلم يذكره أحدٌ في الآخذين عن ابن عباس، ولا ابن عباس في=

١٢٢ – وَعَنْ عِكْرِمَةَ ﷺ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧] قَالَ: «إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ الْكُفَّارِ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [آل عمران:٧٠] لَا نَرَى ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَرَاهُ»(١).

١٢٣ – وَعَنْ عِكْرِمَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران:٨٥] الْآيَةُ، قَالَتِ الْيَهُودُ: فَنَحْنُ مُسْلِمُونَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: فَحَجَّهُمْ؟ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**حُجُّوا**» فَقَالُوا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْنَا وَأَبَوْا أَنْ يَحُجُّوا قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ قَالَ عِكْرِمَةُ: مَنْ كَفَرَ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ(٢).

=شيوخه، وقد قال الدَّارَقُطنيُّ: لم يسمع من أنس شيئًا.

وانظر «تهذيب الكمال» (١٣/٤٧٣)، و«تهذيب التهذيب» (٥/٣٩)، و«التقريب» (٣٠٥٤)، و«جامع التحصيل في أحكام المراسيل» (٣١٧)، والأثر مرسل.

(١) **ضعيف:** أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٨٧٦) حَدَّثَنِي أَبِي (محمد بن إدريس)، ثنا أَبُو هَارُونَ الْبَكَّائِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ (المصري)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به.

أبو هارون البكاء، هو موسى بن محمد، قال أبو حاتم: محله الصدق، وضعفه أحمد، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد أيضًا: ليس بثقة، ولا أمين، وانظر «الجرح والتعديل» (٨/١٦٠)، و«ميزان الاعتدال» (٤/٢٢٠).

وابن لهيعة هو: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، المصري.

قال ابن حجر: صدوقٌ، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهبٍ عنه أعدل من غيرهما.

قُلتُ: بل ضعيف، كما قال الذَّهبيُّ: ضُعِّفَ... قُلتُ: العمل على تضعيف حديثه.

وانظر «تهذيب الكمال» (١٥/٤٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥/٣٧٧)، و«التقريب» (٣٥٦٣)، و«الكاشف» (٢٩٣٤)، والأثر ضعيف.

(٢) **إسناده ضعيف لإرساله:** أخرجه سعيد بن منصور (٥٠٦)، والشافعي في «الأم» (٢/=

١٢٤ – وَعَنِ الضَّحَّاكِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧] قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحَجِّ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْأَدْيَانِ كُلِّهِمْ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ ﷻ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا»** فَآمَنَتْ بِهِ مِلَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ مَنْ صَدَّقَ النَّبِيَّ ﷺ وَآمَنَ بِهِ، وَكَفَرَتْ بِهِ خَمْسُ مِلَلٍ، قَالُوا: لَا نُؤْمِنُ

=٩٣)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٤/٣٢٤)، و«المعرفة» (٢/٢٤٥)، وابن أبي عمر في «الإيمان» (٩) بتحقيقي، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٨٤)، والطبري في «تفسيره» (٧٣٥٧، ٧٣٥٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٨٧٥)، وغيرُهُم من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عَنْ عِكْرِمَةَ، به.

قُلتُ: وقد زاد ابن أبي عمر في الإسناد مجاهدًا بين ابن أبي نجيح وعكرمة، ورواه الفاكهي من طريقه، فذكره بإسقاط مُجَاهِدٍ، وتصريح ابن أبي نجيح بالسماع من عكرمة، فالذي يظهر أن هذا هو الصواب، وأن ما جاء في كتاب «الإيمان» لابن أبي عمر، خطأ.

وإسناده ضعيف لإرساله، وابن أبي نجيح ربما دلس، ولم يصرح بالسماع هنا، وقد وقع في تفسير ابن أبي حاتم «ابن جريج» بدل «ابن أبي نجيح»، لكنه تصحيف، وقد جاء على الصواب في المخطوط (٢/ل ٤٩/ب).

وأخرجه ابن جرير (٧٣٥٦) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، قال: زَعَمَ عِكْرِمَةُ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ فَقَالَتِ الْمِلَلُ: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧] «فَحَجَّ الْمُسْلِمُونَ، وَقَعَدَ الْكُفَّارُ».

وأخرجه ابن جرير أيضًا (٧٥١٨) من طريق عيسى بن ميمون، وابن أبي حاتم (٩١٣) من طريق ورقاء، كلاهما (عيسى وورقاء) عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٨٣) من طريق ابن جُرَيْجٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ قَالَتِ الْيَهُودُ: فَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَمَاذَا يَبْغِي مِنَّا مُحَمَّدٌ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ حَجًّا مَفْرُوضًا: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ﴾ الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ»**.

قُلتُ: وإسناده ضعيف لإبهام الواسطة بين ابن جريج وعكرمة، وعزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» (٢/٢٧٦) لعبد بن حميد، وابن المنذر أيضًا، والفريابي كما في «العجاب» لابن حجر (٢/٧١٩)، والله أعلم.

بِهِ، وَلَا نُصَلِّي إِلَيْهِ، وَلَا نَسْتَقْبِلُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧](١).

١٢٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧] قَالَ: «هُوَ مَا إِنْ حَجَّ لَمْ يَرَهُ بِرًّا، وَإِنْ قَعَدَ لَمْ يَرَهُ مَأْثَمًا»(٢).

١٢٦ - وَعَنْ الحَسَنِ قَالَ: مَنْ لَمْ يرَهُ واجبًا(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه سعيد بن منصور (٥١٥)، والطبري في «تفسيره» (٧٥١٥)، وابن المنذر في «تفسيره» (٧٥٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٨٧٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٨٩)، من طريق جويبر، عن الضحاك. به.

قُلتُ: إسناده ضعيف جدًّا، لشدة ضعف جويبر، وإعضاله.

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٢٧٦، ٢٧٧) لعبد بن حميد، وانظر «تخريج الكشاف» للزيلعي (١/٢٠٥)، وتحقيقي لكتاب «الإيمان» للعدني (ص ١٦١)، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه سعيد بن منصور (٥١٦)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٤/٤٢٤) من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مُجَاهِدٍ، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/١٢٨) من طريق معمر، عن ابن أبي نجيح، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٧٥٠٩) من طريق ابن جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عبد الله بن مُسلِمٍ، عن مُجَاهِدٍ، به.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٢/٩٣)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «المعرفة» (٢/٢٤٥)، والطبري في «تفسيره» (٧٥١٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧٨٧) ثلاثتهم من طريق ابن جُرَيْجٍ، عن مُجَاهِدٍ به، هكذا بلا واسطة بين ابن جُرَيْجٍ ومجاهد، وابن جُرَيْجٍ مدلس، ولم يصرح بالسماع فيما بينه وبين مُجَاهِدٍ، وصرح بالسماع من عبد الله بن مُسلِمٍ.

(٣) **إسناده ضعيف:** أخرجه سعيد بن منصور (٥١٧) نا خالد بن عبد الله، عن هشام، عن الحسن، به.

قُلتُ: إسناده ضعيف، رجله ثقات، إلا أن رواية هشام بن حسان عن الحسن البصري ضعيفة، لأنه كان يرسل عنه. =

١٢٧ – وَعَنْ مُجَاهِدٍ قال: آيةٌ فرَّقت بين المسلمين وأهلِ الكتاب لما نزلت: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[آل عمران: ٨٥]، قالت اليهودُ: قد أسلمنا، فنزلت {﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾الآية، فقالوا: لا نَحُجُّه أبدًا[١].

١٢٨ – وعن سعيد بن المسيب، قال: نزلت في اليهود حيث قالوا: الحج إلى مكة غير واجب، فأنزل الله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧][٢].

١٢٩ – وعن مُجَاهِدٍ قال: سألته عن قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧] ما هذا الكفر؟ قال: من كفَر بالله واليومِ الآخِرِ[٣].

=وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٧٥٠٧) من طريق معلى بن أسد، عن خالد، عن هشام، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ﴾ قال: من لم يره واجبًا.

(١) **ضعيف:** أخرجه سعيد بن منصور – كما في «العُجاب» للحافظ ابن حجر (٧١٩/٢) من طريق ليث بن أبي سليم، عن مُجَاهِدٍ، به.

قُلتُ: وسنده ضعيف، فيه علتان: **الأولى:** الإرسال، **والثانية:** ضعف ليث بن أبي سليم.

(٢) **ضعيف جدًّا:** ذكره الحافظ في «العجاب» (٧٢٠/٢) وقال: وروى أبو حذيفة النَّهْدِيُّ من «تفسير» سفيان الثوري عن إبراهيم بن يزيد الخوزي، عن محمد بن جعفر، قال سعيد... فذكره.

قُلتُ: وإسناده ضعيف جدًّا ، فيه علل:

الأولى: الإرسال، **والثانية:** إبراهيم الخوزي هذا متروك الحديث، كما في «التقريب» (٤٦/١)، **والثالثة:** أبو حذيفة النَّهْدِيُّ، هو موسى بن مسعود الثَّقَفِيُّ، صدوق سيئ الحفظ، وكان يُصحف، كما في «التقريب» (٢٨٨/٢)، والله أعلم.

(٣) **صحيح:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥٩٣٥) حَدَّثَنَا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن مُجَاهِدٍ، به.

قُلتُ: ابن حميد، هو: محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرَّازِيُّ، ضعيف،=

١٣٠ – وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧] قَالَ: مَنْ كَفَرَ بِالْبَيْتِ(١).

١٣١ – قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧]، فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ [آل عمران:٩٦]، فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ﴾ [آل عمران:٩٧]، قَالَ: مَنْ كَفَرَ بِهَذِهِ الآيَاتِ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ: إِذَا لَمْ يَحُجَّ وَكَانَ غَنِيًّا، وَكَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ فَقَدْ كَفَرَ بِهَا، وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: فَإِنَّا نَكْفُرُ بِهَا وَلا نَفْعَلُ، فَقَالَ اللَّهُ تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾(٢).

=وجرير هو: ابن عبد الْحَمِيدِ، ومنصور هو: ابن المعتمر، والله أعلم.

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٢/٢) لعبد بن حميد، والله أعلم.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٨٦٨) حَدَّثَنَا أحمد بن سنان القطان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مُجَاهِدٍ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٨٦) حَدَّثَنَا عبد السلام بن عاصم، قال: ثنا جرير، عن منصور، قال: سألت مجاهدًا، به.

قُلتُ: إسناده لا بأس به، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥٩٤١) حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي بَقِيَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ، به.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وثقه الدَّارَقُطنيُّ وغيره كما في «تاريخ بغداد» للخطيب (٣٦/٧).

وحماد هو ابن سلمة، وشيخه هنا هو حبيب المعلم بن أَبِي بَقِيَّةَ، وثقه أبو زرعة، وابنُ معين، وأحمدُ.

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٠٢/٢) لعبد بن حُميد، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥٩٤٠) حدثني يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْد... =

١٣٢ – وعن أبي صالحٍ قال: فرض الله الحجَّ على الناس ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران:٩٧](١).

١٣٣ – وعن عكرمةَ في قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ قال: ليس عليَّ حجٌّ(٢).

١٣٤ – وعن السُّدِّيِّ: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾ فَمَنْ وَجَدَ مَا يَحُجُّ بِهِ ثُمَّ لا يَحُجُّ، فَهُوَ كَافِرٌ(٣).

=وابن زيد هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم الْقُرَشِيُّ، وابن وهبٍ هو: عبد الله بن وهبٍ، ويونس هو ابن عبد الأعلى، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن أبي حاتم (٣٨٧٧) حَدَّثَنَا أبو سعيدٍ الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، به.

قُلتُ: أبو سعيد الأشج هو: عبد الله بن سعيدٍ الأشج، ووكيع هو: ابن الجراح، وأبو صالح هو: ذكوان السمان، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف:** أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٨٧٣) حَدَّثَنَا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عَنْ عِكْرِمَةَ، به.

قُلتُ: أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثقة حافظٌ، لم يُصب من ضعفه، قاله ابن حجر في «التقريب»، وحفص بن عمر بن ميمون العدني، ضعيف، قاله ابن حجر في «التقريب»، والحكم بن أبان العدني، صدوق، عابد، وله أوهام، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه الطَّبريُّ في «تفسيره» (٥٩٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثني أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ به.